المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

العدد (4385) السنة السادسة عشرة - الثلاثاء (5) آذار 2019
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

to follow us on internet or view us on App store
Get it on Google play
Available on the App Store
www.almadapaper.net

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

6
عدنان حسين يكتب: تكتيك إيراني آخر يفشل في العراق

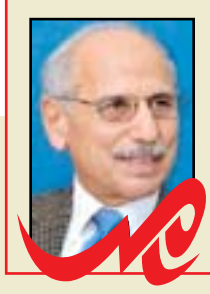

زعيم داعش يتحصّن في وادي حوران مع 250 من مقاتليه

البغدادي يعبر الحدود ويستقرّ قرب أكبر قاعدة أميركية في الأنبار

القوات الأمنية تعلن الصحراء "منطقة عسكرية" وتحذّر المواطنين من دخولها

□ بغداد / وائل نعمة

التفّ ما يعرف بزعيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي، من وراء القوات الامريكية التي تبحث عنه منذ شهرين في شرق سوريا، ليستقرّ الآن على بعد كليومترات من أكبر قاعدة أميركية في غرب الانبار.

وبات السؤال عن مصير "البغدادي" ملحّاً، خصوصاً مع اقتراب الحملة العسكرية من آخر معاقل "داعش" في الباغوز السورية، البلدة الحدودية مع العراق، حيث كان يتوقع أن يكون زعيم التنظيم متواجداً هناك.

وكانت آخر الاخبار التي وردت الى (المدى) قبل نحو أسبوعين من الحملة العسكرية الاخيرة، التي انطلقت الشهر الماضي، رجحت أن يكون زعيم "داعش" في صحراء تدمر السورية الممتدة الى البادية الغربية العراقية.

في ذلك الوقت كانت الأنظار تتجه الى شرق سوريا. وتداولت أنباء حينها عن عبور قوات أمريكية متواجدة في قاعدة أربيل من أحد منافذ كردستان الى الحدود السورية بحثاً عن البغدادي، ترافقها وحدة من قوات سوريا الديمقراطية "قسد".

وبحسب التسريبات وقتذاك، فإنّ البغدادي كان محاصراً بمساحة تبلغ نحو ١٠ كيلومترات مربعة ضمن محافظة دير الزور الحدودية مع العراق، وتحديداً في ريف دير الزور بين الباغوز والمراشدة جنوباً والسفافنة غرباً، وصحراء البوكمال التي تتصل بالعراق شرقاً، لكنها لم تعثر عليه حتى الآن.

وفي تطور جديد للأحداث، رجح مصدر عسكري في حديث لـ(المدى) طلب عدم نشر اسمه ان يكون البغدادي "قد عاد الى الانبار مع موجة المتسللين الدواعش القادمين من سوريا".

ونشرت شبكة (سي ان ان) الامريكية تقريرا الشهر الماضي، قالت فيه بانه من المحتمل أن يكون أكثر من ١٠٠٠ من مسلحي داعش قد فروا من سوريا إلى الجبال والصحارى في غرب العراق في الأشهر الستة الماضية، وقد يكون لديهم ما يصل إلى ٢٠٠ مليون دولار نقداً.

وبحسب المصدر العسكري فإن زعيم التنظيم المتطرف موجود في إحدى الواحات في صحراء حوارن بغرب الانبار، ومحاط بـ"١٥٠ الى ٢٥٠ مسلحاً من أتباعه".

ويعيد اسم "حوران" الذاكرة الى المرة الاولى التي بدأ يظهر فيها نشاط غير اعتيادي للمسلحين في العراق، بعد زوال القاعدة، الذي تطور في ما بعد ليصبح تنظيم "داعش".

■ التفاصيل ص٢

قرار للمحكمة الاتحادية يعرقل إجراءات اختيار وزير للدفاع

اتفاق بين الفتح وسائرون يقرّب وجهات النظر لاستكمال الكابينة الحكوميّة

□ بغداد / محمد صباح

قدّم تحالفا سائرون والفتح أربعة أسماء جديدة أمام رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي كمرشحين لشغل حقيبة وزارة الداخلية بعد اتفاقهما على إقصاء وإبعاد كل المرشحين السابقين، من بينهم ثلاثة ضباط ووزير أمني سابق ، فيما وصل عدد مرشحي حقيبة الدفاع إلى أكثر من ثمانية أسماء.

ويقول النائب عن تحالف سائرون علاء الربيعي لـ(المدى) إن "المفاوضات القائمة بين تحالفي سائرون والفتح لم تحسم أو تحدد أسماء المرشحين لحقيبتي الدفاع والداخلية حتى الآن"، مؤكداً أن "الاتفاق الذي تم خلال الفترة الماضية بين الكتل السياسية يقضي باستبدال الأسماء المرشحة للوزارات الشاغرة بأخرى".

وكشف تحالفا الفتح وسائرون من اجتماعاتهما بداية الشهر الماضي بعدما شكّلا لجنة سداسية أخذت على عاتقها البحث والتركيز على إيجاد حل للخلافات التي تواجه تمرير الوزارات الشاغرة في حكومة عادل عبد المهدي.

وتمكنت اللجنة السداسية من حسم المشكلة القائمة بين تحالفي سائرون والفتح بعدما توصلت إلى استبدال جميع المرشحين وتقديم أسماء جديدة إلى ما تبقى من الوزارات الشاغرة وسلّمتها إلى رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي.

ويؤكد النائب الربيعي ان "هذه الاجتماعات تمكنت من تجاوز عقدة الخلاف القائم على أسماء مرشحين للوزارات الشاغرة" موضحاً أن "الاتفاق سيؤدي إلى التصويت على مرشحي الوزارات الأربع في جلسة السبت المقبل".

وكانت رئاسة مجلس النواب قد حددت بداية الأسبوع الجاري موعداً لعقد الجلسة الأولى من الفصل التشريعي الثاني، مؤكدة أن الجلسة ستشهد التصويت على استكمال ما تبقى من وزارات شاغرة في حكومة عبد المهدي.

ويلفت إلى أن "الكتل السياسية وضعت معايير معينة لترشيح الأسماء لشغل الوزارات الأربع ، منها الكفاءة والمهنية والتخصص وتغيير الأسماء المرشحة سابقا" متوقعا أن "تبت المحكمة الاتحادية بالأمر الولائي الذي وضعته بشأن مرشح وزارة الدفاع".

■ التفاصيل ص٣

الرئيس الفلسطيني: نرفض خطّة السلام الأميركيّة مع إسرائيل

□ بغداد / المدى

جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، رفضه لخطة السلام الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي. جاء ذلك خلال زيارة يجريها الى العراق.

واستقبل رئيس الجمهورية برهم صالح، أمس في قصر السلام ببغداد، الرئيس الفلسطيني محمود عباس والوفد المرافق له.

وذكر بيان رئاسي تلقته (المدى) انه "جرت مراسيم استقبال رسمية بعزف النشيد الوطني للبلدين، بعدها فتش الرئيسان الحرس الرئاسي الذي اصطف لتحيتهما، وعبّر رئيس الجمهورية عن بالغ سروره وترحيبه بزيارة الرئيس الفلسطيني إلى العراق، متمنياً له زيارة مثمرة وناجحة".

وعقد الرئيس العراقي ونظيره الفلسطيني اجتماعاً موسعاً جرى خلاله الإشارة إلى عمق العلاقات الأخوية التأريخية والروابط المشتركة بين العراق وفلسطين، وضرورة العمل على تطويرها والارتقاء بها، بما يخدم تطلعات الشعبين الشقيقين، فضلاً عن مناقشة عدد من الملفات المهمة لتعزيز التعاون والتنسيق في المجالات كافة بما يضمن تحقيق المصالح المشتركة.

وأكد رئيس الجمهورية "أهمية حماية القدس الشريف والمقدسات من أي انتهاكات".

■ التفاصيل ص٣

رجل يمتهن بيع الأعلام العراقية وسط بغداد ..... عدسة: محمود رؤوف

2
غارات جويّة تدمّر مضافات لداعش في حوران

5
علي رياح يكتب: (شواهد) المدربين الأجانب!!

7
شاكر لعيبي يكتب: تأملات أخرى في آخر العام

ناجون: بعض الإيزيديّات يرفضنَ ترك أولادهنَّ

مكتب إنقاذ الإيزيديين: وصول 47 ناجياً من سوريا

□ ترجمة/ حامد أحمد

باشة حمو، كانت في الثامنة والثلاثين من عمرها عندما اقتادها مسلحو داعش سبية معهم عام ٢٠١٤. تعرضت للاغتصاب وسوء المعاملة، وتم بيعها ١٧ مرة ما بين مسلحي داعش وتنقلت بين مدينة واخرى عبر المناطق الواسعة التي كانت مرة تحت سيطرة داعش في شمال العراق وسوريا . بلواها انتهت في أواخر شهر كانون الثاني ٢٠١٩ عند قرية باغوز السورية حيث تدور معارك بين القوات الكردية السورية المدعومة من الولايات المتحدة مع داعش لطرد التنظيم من آخر معقل له هناك. أحد مسلحي التنظيم سمح لها بالركوب في شاحنة مع عائلته ومغادرة القرية. بعد أيام قليلة من اصطحابها من قبل القوات الكردية السورية أعيد لم شملها مع ابنتيها في العراق .

مع ذلك ما يزال الكثير من الإيزيديين في حساب المفقودين بعد خمس سنوات من اجتياح داعش لمدنهم وقراهم في منطقة سنجار واقتياد نساء وأطفال كسبايا معهم وبيعهم في سوق الرقيق للاستعباد الجنسي .

الآمال بظهور أو العثور على مزيشد من الإيزيديين المفقودين، الذين يقدر عددهم بـ ٣ آلاف شخص تضاعفت الشهر الماضي عند وقف عمليات هجوم قوات التحالف على قرية الباغوز لمدة أسبوعين .

■ التفاصيل ص٣

استسلام 150 مسلّحاً في آخر جيب لداعش في سوريا

□ بغداد/ رويترز

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان يوم أمس الإثنين إن نحو ١٥٠ من مقاتلي تنظيم داعش استسلموا لقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة في شرق سوريا.

وذكر المرصد أنه من بين ٤٠٠ شخص سيغادرون المنطقة يوم الإثنين بعد أن بدأت قوات سوريا الديمقراطية هجوما في الأيام الأخيرة.

كما قال مصدر عسكري في قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة إن عددا غير معلوم من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال متحصنا في آخر جيب للتنظيم في الباغوز بشرق سوريا.

وأكد المصدر تقرير المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي أفاد بأن ١٥٠ من مقاتلي داعش استسلموا يوم الإثنين، قائلا إنهم كانوا بين نحو ٥٠٠ غادروا الجيب عندما بدأت قوات سوريا الديمقراطية هجومها قبل أيام.

بدوره، قال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية مصطفى بالي على تويتر "نبطئ الهجوم في الباغوز بسبب عدد قليل من المدنيين يستخدمهم داعش كدروع بشرية". لكنه أضاف أن "المعركة لاستعادة آخر جيب ستنتهي قريبا".

كما قال الكولونيل شون رايان المتحدث باسم قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في رسالة بالبريد الإلكتروني إنه لا يستطيع التحقق من هويات من يحتجزهم داعش لكنه عبّر عن أمله في الإفراج عنهم بسلام.

46 ألف دعوى قضائيّة خلال عام 2018

□ ذي قار / المدى

كشفت رئاسة محكمة استئناف ذي قار الاتحادية، عن تسجيل ارتفاع في معدلات جرائم السرقة وحيازة الأسلحة وجرائم القتل العمد والمخدرات خلال عام ٢٠١٨، وفيما أكدت تلقيها أكثر من ٤٦ ألف دعوى قضائية خلال العام المذكور ، أشارت الى أن الدعاوى المنظورة ارتفعت بنحو ٦ آلاف دعوى عن مثيلاتها في عام ٢٠١٧ .

وقال رئيس محكمة استئناف ذي قار الاتحادية القاضي محمد حيدر حسين في حديث لـ(المدى) إن "الدعاوى الجزائية المسجلة في دور التحقيق لدى محكمة استئناف ذي قار الاتحادية بلغت ٤٦ ألفاً و ٣٤٩ دعوى خلال عام ٢٠١٨ مقارنة بـ ٤٠ ألفاً و ٤١٢ دعوى خلال ٢٠١٧"، مبيناً أن "نسبة الزيادة في معدلات الدعاوى المسجلة عام ٢٠١٨ بلغت ١,١٤ بالمئة مقارنة بعام ٢٠١٧ ".

وأوضح حسين أن "عام ٢٠١٨ شهد تسجيل ٤٦ ألفاً و ٣٤٩ دعوى جزائية مسجلة في دور التحقيق ، فيما بلغ عدد الدعاوى المحالة من مجلس القضاء الاعلى الى محكمة جنايات ذي قار ١٦٠٢ دعوى"، مشيراً الى أن "عدد الدعاوى المحالة من محاكم التحقيق في ذي قار الى محاكم الاحداث بلغ ٥٧٢ دعوى وعدد الدعاوى المحالة الى محاكم الجنح بلغ ٩٢٤١ دعوى".

وأضاف رئيس محكمة استئناف ذي قار الاتحادية أن "مجموع الدعاوى الجزائية المحسومة في المحاكم المختصة التي لها سلطة الفصل في القضايا الجزائية بلغ ١١ ألفاً و ٤١٥ دعوى فيما بلغ مجموع الدعاوى الجزائية المحسومة في دور التحقيق التي لم تجر فيها المحاكمات ٣٤ ألفاً و ٩٣٤ دعوى".

■ التفاصيل ص٤

2
داعش يحرق 4 منازل تنقّل فيها البغدادي

3
لجنة تقصّي الحقائق تطالب بسحب يد محافظ نينوى

زعيم التنظيم يتحصّن في وادي حوران مع 250 من مقاتليه

البغدادي يعبر الحدود ويستقرّ قرب أكبر قاعدة أميركية في الأنبار

■ القوات الأمنية تعلن الصحراء "منطقة عسكرية" وتحذّر المواطنين من دخولها

التفّ ما يعرف بزعيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي، من وراء القوات الامريكية التي تبحث عنه منذ شهرين في شرق سوريا، ليستقرّ الآن على بعد كليومترات من أكبر قاعدة أميركية في غرب الانبار.

قوة من الجيش على الحدود السورية

□ بغداد / وائل نعمة

وبات السؤال عن مصير "البغدادي" ملحّاً، خصوصاً مع اقتراب الحملة العسكرية من آخر معاقل "داعش" في الباغوز السورية، البلدة الحدودية مع العراق، حيث كان يتوقع أن يكون زعيم التنظيم متواجداً هناك.

وكانت آخر الاخبار التي قد وردت الى (المدى) قبل نحو أسبوعين من الحملة العسكرية الاخيرة، التي انطلقت الشهر الماضي، رجحت أن يكون زعيم "داعش" في صحراء تدمر السورية الممتدة الى البادية الغربية العراقية.

في ذلك الوقت كانت الأنظار تتجه الى شرق سوريا. وتداولت أنباء حينها عن عبور قوات أمريكية متواجدة في قاعدة أربيل من أحد منافذ كردستان الى الحدود السورية بحثاً عن البغدادي، ترافقها وحدة من قوات سوريا الديمقراطية "قسد".

وبحسب التسريبات وقتذاك، فإنّ البغدادي كان محاصراً بمساحة تبلغ نحو ١٠ كيلومترات مربعة ضمن محافظة دير الزور الحدودية مع العراق، وتحديداً في ريف دير الزور بين الباغوز والمراشدة جنوباً والسفافنة غرباً، وصحراء البوكمال التي تتصل بالعراق شرقاً، لكنها لم تعثر عليه حتى الآن.

وفي تطور جديد للأحداث، رجح مصدر عسكري في حديث لـ(المدى) طلب عدم نشر اسمه ان يكون البغدادي "قد عاد الى الانبار مع موجة المتسللين الدواعش القادمين من سوريا".

ونشرت شبكة (سي ان ان) الامريكية تقريرا الشهر الماضي، قالت فيه بانه من المحتمل أن يكون أكثر من ١٠٠٠ من مسلحي داعش قد فروا من سوريا إلى الجبال والصحارى في غرب العراق في الأشهر الستة الماضية، وقد يكون لديهم ما يصل إلى ٢٠٠ مليون دولار نقداً.

العودة إلى حوران

وبحسب المصدر العسكري إن زعيم التنظيم المتطرف موجود في إحدى الواحات في صحراء حوارن في غرب الانبار، ومحاط بـ"١٥٠ الى ٢٥٠ مسلحاً من أتباعه".

ويعيد اسم "حوران" الذاكرة الى المرة الاولى التي بدأ يظهر فيها نشاط غير اعتيادي للمسلحين في العراق، بعد زوال القاعدة، الذي تطور في ما بعد ليصبح تنظيم "داعش". والوادي نفسه كان قد لجأ إليه المسلحون في حادثة أثارت الجدل قبل ٣ سنوات، حين فر "داعش" من الفلوجة الى معسكر الشيخين، وهو معسكر قديم كان قد انطلق منه التنظيم لأول مرة في العراق.

وعلى وفق ما يقوله المصدر المطلع ان "مكان البغدادي المتوقع هو في منطقة تسمى الحسينيات، تقع في منتصف الطريق بين الرطبة وناحية البغدادي"، وهي تبعد نحو ١٠٠ كم عن قاعدة عين الاسد، التي زارها الرئيس الامريكي دونالد ترامب نهاية العام الماضي.

وسمع العراقيون بـ(وادي حوران)، أول مرة عندما أعلن رئيس الوزراء الاسبق نوري المالكي، نهاية ٢٠١٣ في مدينة كربلاء، انطلاق عملية عسكرية تحمل اسم (الثأر للقائد محمد الكروي) الذي قتل في تلك المنطقة.

حينها كانت الاعتصامات تتصاعد في الفلوجة والرمادي ضد الحكومة، وباشرت قوات عسكرية بعملية واسعة النطاق في صحراء الأنبار تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية.

والكروي هو قائد الفرقة السابعة في الجيش العراقي، قتل مع مساعده قائد اللواء الاول في الفرقة العميد نومان محمد، بالاضافة الى ١٤ ضابطا كبيرا وعدد من الجنود، بالاضافة الى إصابة ٣٥ آخرين أثناء دهمهم وكراً تابعاً لتنظيم القاعدة في منطقة الحسينيات ضمن وادي حوران (٤٢٠ كم غرب الانبار). ولم يكن تنظيم "داعش" قد عرف باسمه الحالي آنذاك.

وقتل في الايام الاولى لانطلاق العملية التي سميت على اسم القائد، نحو ٦٠٠ مسلح وتم تدمير ٥ معسكرات، بحسب بيانات عسكرية. لكن المفاجأة جاءت بعد ايام من خلال انتشار مسلحين "مجهولين" داخل الفلوجة وبعض أطراف الرمادي.

ما علاقة البغدادي بـ"الكمأ"؟

وما يعزز الظن بوجود زعيم "داعش" في الوادي نفسه، هو تصاعد عمليات الاختطاف الاخيرة التي طالت تجار الكمأ في مناطق قريبة من "الحسينيات".

ويقول المصدر العسكري ان "حملة تطهير الصحراء التي انطلقت في كانون الثاني الماضي، صارت قريبة الآن من المنطقة".

وفي الشهر الماضي، وصل عدد ضحايا "الكمأ" الى أكثر من ٤٠ مختطفا، بعد فقدان أثر ٣٣ فرداً في صحراء النخيب، وإعدام داعش ٦ منهم وإطلاق سراح ٣ آخرين.

وقال فرحان الدليمي، عضو مجلس محافظة الانبار في حديث لـ(المدى) إن "داعش أطلق الاسبوع الماضي سراح جميع المختطفين الثمانية في حديثة"، فيما قال انه غير متأكد من الانباء التي تحدثت عن دفع فدية مقابل إطلاق سراحهم، وأعدم ٥ من مختطفي النخيب. وتداولت أخبار بأن ذوي المختطفين وعشائرهم كانت قد دفعت ٨٠ ألف دولار مقابل إطلاق سراح المختطفين.

وشهدت تجارة الكمأ، وهو نبات فطري ينبت في الصحراء، رواجاً في الشهر الماضي، وحقق تجار أرباحاً بالملايين من بيعه وهو أمر استغله "داعش" لخطف التجار ومساومتهم بالأموال.

ودفعت تلك الحوادث القوات الامنية، وربما الانباء عن وجود زعيم داعش"، الى تحذير المواطنين من الخروج لجمع الكمأ، تزامناً مع عمليات التطهير.

ويقول الدليمي إن "عمليات البحث عن باقي المختطفين مستمرة (...) لكن الصحراء كبيرة جدا ويصعب العثور عليهم بسهولة".

بحسب المصادر العسكرية ان التنظيم يعيش في خنادق وأنفاق في الصحراء يصعب كشفها، وأن متسللين من تدمر السورية، التي يرجح ان "البغدادي" انتقل منها مؤخرا، ينقلون غذاء وعتاداً الى الوديان بالاضافة الى متعاونين من الداخل.

بدوره يقول العقيد شاكر عبيد الريشاوي، قائد فوج صقور الصحراء في الانبار، وهي أحد الحشود العشائرية قرب الرطبة، لـ(المدى) ان الحملات الاخيرة لتطهير الصحراء أسفرت عن "مقتل عدد كبير من المسلحين واعتقال ١٤ آخرين".

ويؤكد الريشاوي أن الوديان والجبال والالتفافات في الصحراء التي يختبئ فيها داعش تشبه "الغابة" التي تحجب الرؤية، مشيرا الى أن هذه العمليات تمهيدية لإعلان ساعة الصفر لانطلاق "عملية واسعة" تشترك فيها محافظتا صلاح الدين ونينوى لتطهير جميع الصحراء.

مفوضيّة حقوق الإنسان: العراق تحوّلَ إلى سوق للمخدّرات

□ بغداد / المدى

كشفت مصادر برلمانية عراقية، عن ارتفاع تعاطي المخدرات إلى نحو ٤٦٪ في مناطق متفرقة من البلاد، مبينة أن هناك مافيات تديرها شخصيات ومسؤولون في الدولة. وتعليقاً على ذلك، قال فاضل الغراوي عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان: إن المفوضية ما زالت ترصد هذه الظاهرة باعتبارها تمثل خطورة على المجتمع العراقي خاصة أنها بدأت تظهر في الفئات العمرية ما بين ١٤ إلى ١٩ سنة ووثقنا من خلال التقارير وجود أكثر من ثمانية آلاف شخص تم توقيفهم ما بين متعاط وتاجر وتم إجراء أربع مئة مقابلة مع بعضهم وتم الوقوف على أن العراق أصبح من سوق عابرة للمخدرات إلى سوق تجاري لها. وصرح الغراوي بأن العراق سيشهد في الشهر القادم مؤتمرا وطنيا لمكافحة المخدرات بمشاركة العديد من المؤسسات لمعالجة هذه الظاهرة وحماية المجتمع العراقي. من جانبه يرى عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى الوطنية عادل خميس أن هذه الإحصاءات مبالغ فيها رغم تأكيده على وجود هذه الظاهرة التي تهدد الأسرة العراقية وخاصة في المحافظات الجنوبية ومنها البصرة. وناشد خميس الجهات المعنية بتفعيل دورها وحمل المسؤولية في المقام الأول للحكومة المركزية والأجهزة الأمنية لمنع هذه الظاهرة ، مؤكدا أن البرلمان قام بمناقشة هذا الأمر لاتخاذ الإجراءات التشريعية الضابطة في مثل هذه الأوضاع.

التنظيم يحرق 4 منازل تنقّل فيها البغدادي

□ بغداد / المدى

نقلت صحيفة محلية عن مصدر أمني عراقي، قوله إن تنظيم "داعش" الإرهابي، أضرم النار بأربعة منازل كان زعيمه أبو بكر البغدادي، يقيم في أحدها. وقال المصدر إن "أحد المنازل الواقعة وسط الباغوز السوري، يرجح أنه كان مخبأ لأبو بكر البغدادي أثناء تواجده في تلك المنطقة، قبل خروجه منها قبل أسابيع، ويضم أرشيفا يحتوي على أسرار كبيرة للتنظيم".

وكان مصدر أمني عراقي قد كشف، السبت، عن قيام تنظيم "داعش" بسحب جوازات مقاتليه الأجانب، خاصة الأوروبيين منهم، في منطقة الباغوز السورية، فيما أشار إلى توزيع زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي أموالا طائلة بالعملة الأمريكية على قياداته، قبيل مغادرته المنطقة.

وقبلها، كشف مصدر أمني، الخميس ٢٨ شباط الماضي، عن وصول قوات سوريا الديمقراطية "قسد" المدعومة من واشنطن معلومات "هائلة" عن مخططات تنظيم "داعش" في العراق وقيادات خلاياه النائمة في عدة محافظات عراقية.

يأتي ذلك بالتزامن مع إعلان "قسد" قرب القضاء على آخر جيب لداعش شرق نهر الفرات، بعد إجلاء المدنيين في المنطقة، وتسليم نحو ٢٥٠ داعشيا عراقيا إلى الجيش العراقي.

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية، أنها تقدمت مسافة كيلومتر واحد باتجاه آخر جيب يتمركز به عناصر تنظيم "داعش" الإرهابي شمال شرقي سوريا. وقال مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية مصطفى بالي لوكالة "سبوتنيك" "بالفعل بدأت قواتنا منذ ليلة أمس التقدم كيلومترا واحدا، واشتبكت مع الإرهابيين".

وأضاف بالي "للتوضيح، مسافة الكيلومتر التي تقدمت فيها قواتنا ليست هي المساحة الفعلية التي يتمركز بها تنظيم "داعش"، ولكنها المسافة المكشوفة التي تفصل قواتنا عن مناطق تمركزهم". وأكد بالي "تقدمت قواتنا في هذه المساحة المكشوفة، وسيطرت على بعض النقاط، وأصبحت أقرب مما كان في السابق من مراكز ونقاط تمركز الإرهابيين".

وختم "وقعت اشتباكات عنيفة، أسفرت عن جرح ٣ من مقاتلينا على الأكثر، ولا معلومات حتى الآن عن إصابات في صفوف داعش"، متابعاً "نتوقع انتهاء المعركة قريباً".

عمليّة استباقيّة لتطهير بادية النجف

غارات جويّة تدمّر مضافات لداعش في حوران

□ بغداد / المدى

كشفت وزارة الدفاع أمس الإثنين، عن توجيه ضربات جوية نفذتها مقاتلات التحالف الدولي والطيران العراقي ضد عناصر تنظيم داعش في صحراء محافظة الأنبار.

وقال مدير إعلام وزارة الدفاع اللواء تحسين إبراهيم الخفاجي، في تصريح صحفي إن "ضربات جوية لمقاتلات التحالف الدولي والطيران العراقي استهدفت مواقع تنظيم داعش في صحراء محافظة الأنبار يوم الأحد".

مشيراً إلى أن الضربات الجوية ألحقت خسائر كبيرة في صفوف داعش.

وأضاف إن الضربة الجوية تركزت في الصحراء الغربية من منطقة كبيسة ووادي حوران أقصى غرب الأنبار، مؤكداً "أن العديد من المضافات التابعة لداعش قد تم تدميرها كما أبطلت نحو ٣٧ عبوة ناسفة".

ولفت الخفاجي إلى أن القوات العراقية ضمن الفرقتين السابعة والثامنة لقيادة عمليات الجزيرة نفذت عملية عسكرية واسعة خلال اليومين الماضيين وأسفرت عن تأمين مناطق واسعة في وادي حوران وصولاً إلى مدينة القائم.

وفي سياق آخر، أعلنت قوات الأمن عن تحذير غير مسبوق بعد أن حولت صحراء محافظة الأنبار إلى منطقة عسكرية.

وبحسب وثيقة كشفت القوات الأمنية العراقية عن فرض إجراءات مشددة في صحراء الأنبار بعد أن حولتها إلى منطقة عسكرية.

وطالبت قوات الأمن رعاة الاغنام بمغادرة المنطقة فوراً، فيما وجهت تحذيراً للسكان بعدم الدخول إلى تلك المناطق بعد أن اعتبرتها مناطق عمليات عسكرية.

وشهدت صحراء الأنبار المترامية الاطراف نشاطاً حثيثاً لعناصر داعش بعد أن قاموا باختطاف وإعدام عدد من رعاة الاغنام وجناة الكمأ.

إلى ذلك، نفذت قوة من اللواء الثاني بالحشد الشعبي والقوات الامنية، الإثنين، عملية استباقية مشتركة في عمق بادية النجف.

وقال بيان لإعلام الحشد إن، قوة من الحركات معززة بقوة من الفوج الثالث في اللواء الثاني من الحشد الشعبي وبالاشترك مع القوات الامنية نفذت عملية أمنية استباقية في عمق بادية النجف الأشرف امتداداً مع الخط الستراتيجي.

واضاف إن العملية شملت تفتيش المزارع والمقالع والعجلات في المنطقة المستهدفة ، مؤكدا، تحقيق أهداف العملية بشكل كامل في استتباب الأمن ومنع تسلل العناصر الإرهابية والمشبوهة الى المحافظة المقدسة.

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4385) السنة السادسة عشرة - الثلاثاء (5) آذار 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قرار للمحكمة الاتحادية يعرقل إجراءات اختيار وزير للدفاع

اتفاق بين الفتح وسائرون يقرّب وجهات النظر لاستكمال الكابينة الحكومية

قدّم تحالفا سائرون والفتح أربعة أسماء جديدة أمام رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي كمرشحين لشغل حقيبة وزارة الداخلية بعد اتفاقهما على إقصاء وإبعاد كل المرشحين السابقين، من بينهم ثلاثة ضباط ووزير أمني سابق ، فيما وصل عدد مرشحي حقيبة الدفاع إلى أكثر من ثمانية أسماء.

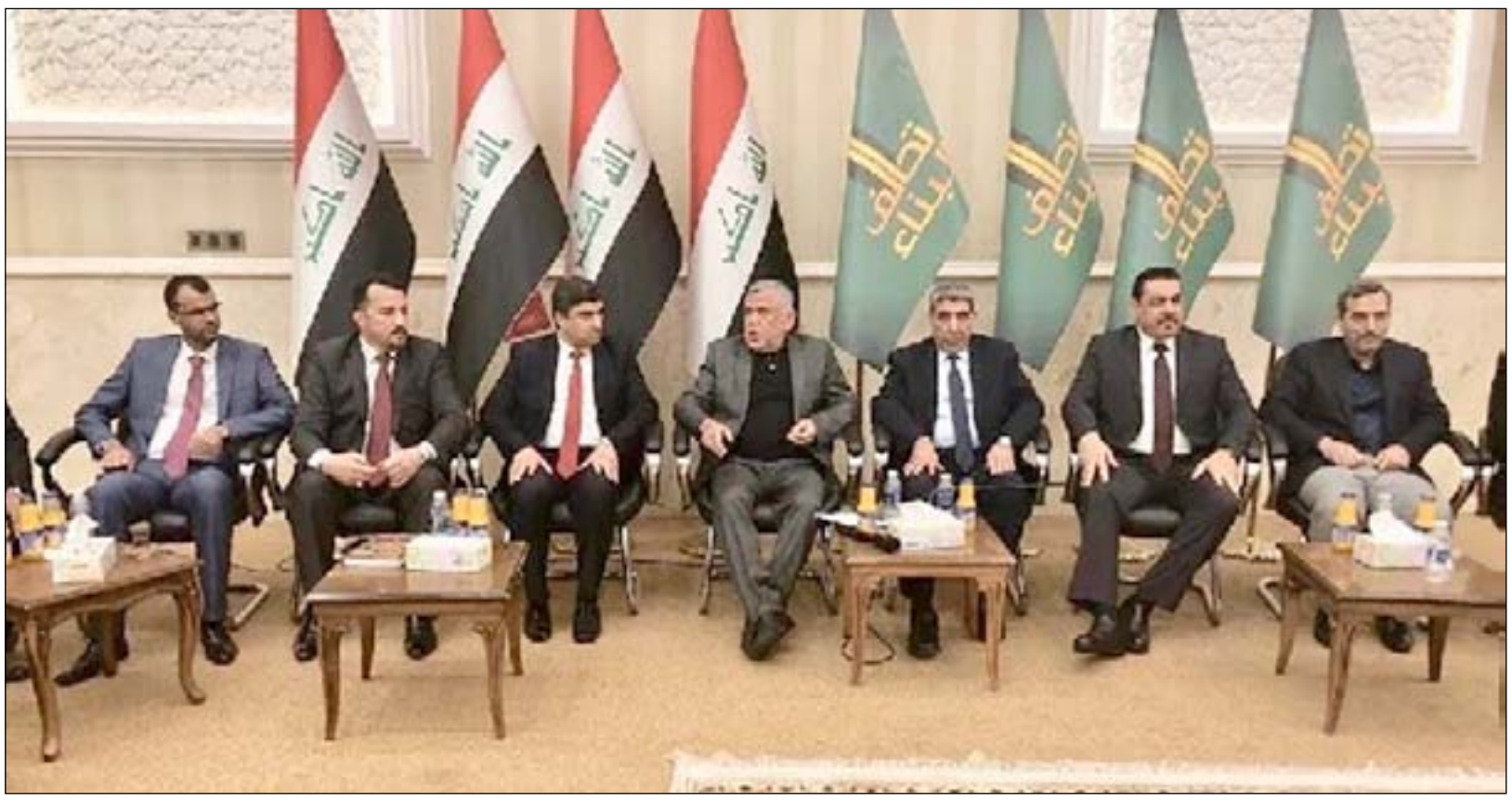

اجتماع بين الفتح وسائرون .. ارشيف

□ بغداد / محمد صباح

ويقول النائب عن تحالف سائرون علاء الربيعي لـ(المدى) إن "المفاوضات القائمة بين تحالفي سائرون والفتح لم تحسم أو تحدد أسماء المرشحين لحقبتي الدفاع والداخلية حتى الآن"، مؤكداً أن "الاتفاق الذي تم خلال الفترة الماضية بين الكتل السياسية يقضي باستبدال الأسماء المرشحة للوزارات الشاغرة بأخرى".

وكشّف تحالفا الفتح وسائرون من اجتماعاتهما بداية الشهر الماضي بعدما شكّلا لجنة سداسية أخذت على عاتقها البحث والتركيز على إيجاد حل للخلافات التي تواجه تمرير الوزارات الشاغرة في حكومة عادل عبد المهدي.

وتمكنت اللجنة السداسية من حسم المشكلة القائمة بين تحالفي سائرون والفتح بعدما توصلت إلى استبدال جميع المرشحين وتقديم أسماء جديدة إلى ما تبقى من الوزارات الشاغرة وسلمتها إلى رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي.

ويؤكد النائب الربيعي ان "هذه الاجتماعات تمكنت من تجاوز عقدة الخلاف القائم على أسماء مرشحين للوزارات الشاغرة" موضحا أن "الاتفاق سيؤدي إلى التصويت على مرشحي الوزارات الأربع في جلسة السبت المقبل".

وكانت رئاسة مجلس النواب قد حددت بداية الأسبوع الجاري موعدا لعقد الجلسة الأولى من الفصل التشريعي الثاني، مؤكدة أن الجلسة ستشهد التصويت على استكمال ما تبقى من وزارات شاغرة في حكومة عبد المهدي.

ويلفت إلى أن "الكتل السياسية وضعت معايير معينة لترشيح الأسماء لشغل الوزارات الأربع ، منها الكفاءة والمهنية والتخصص وتغيير الأسماء المرشحة سابقا" متوقعا أن "تبت المحكمة الاتحادية بالأمر الولائي الذي وضعته بشأن مرشح وزارة الدفاع".

وأصدرت المحكمة الاتحادية العليا الأربعاء الماضي أمرا ولائيا يقضي بإيقاف إجراءات التصويت على منصب وزير الدفاع لحين حسم دعوى المرشح فيصل فنر فيصل الجربا الذي شكك في احتساب عدد الأصوات بجلسة مجلس النواب للتصويت عليه كوزير للدفاع في الرابع والعشرين من شهر كانون الأول الماضي.

وفي هذا الصدد أعلنت المحكمة الاتحادية عن تأجيل المرافعة بشان حسم هذه الدعوى إلى اليوم الثلاثاء لتدقيق التقرير المقدم لها من قبل ثلاثة خبراء من الأدلة الجنائية، مؤكدة أن الأمر الولائي الصادر سيبقى نافذاً لغاية صدور حكم في الدعوى.

ويشير النائب الربيعي إلى أن "هناك أربعة أسماء قدمت كمتنافسين لشغل منصب حقيبة وزارة الداخلية من بينهم ثلاثة ضباط مستمرين في الخدمة والرابع مستشار رئيس الجمهورية وهو شيروان الوائلي"، مضيفا ان "الساعات الأخيرة قبل مواعيد بدء الجلسة ستحسم أي من الأسماء والمرشحين سيتم اختياره".

ويبين عضو لجنة الخدمات البرلمانية أن "الضباط الثلاثة لديهم حظوظ قوية في شغل أحدهم حقيبة وزارة الداخلية فيما الصراع مازال قائما بين تحالف المحور وائتلاف الوطنية على حقيبة الدفاع بعدما وصل عدد مرشحيها إلى أكثر من ثمانية مرشحين" منوها إلى ان "مرشح وزارة العدل مرتبط بالحسم والتوافق بين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستانيين على محافظ كركوك".

بدوره يصف القيادي في ائتلاف الوطنية حسن شويرد التقرير المقدم من "قبل الأدلة الجنائية للمحكمة الاتحادية بأنه كان منصفا ويصب في مصلحة مرشح ائتلافه فيصل فنر الجربا"، مؤكدا أن "المحكمة ستبت بالطعن في جلسة اليوم الثلاثاء".

ويضيف شويرد في اتصال هاتفي مع (المدى) ان "المحكمة الاتحادية ستبت إما بردّ الطعن أو إعادة الجلسة وترشيحه مرة أخرى أو اعتبار المرشح فائزا"، مؤكدا أن ائتلافه "لم يجر أي اتصال أو مفاوضات مع الكتل الأخرى بشأن مرشح وزارة الدفاع".

وقال النائب السابق أن "جلسة التصويت التي جرت في ٢٤/ ١٢/ ٢٠١٨ لم يتم عد أصوات النواب من قبل مقرريَ مجلس النواب واعلنت نتيجة التصويت في فترة سبع ثوان فقط".

ويضيف أن "رئيس مجلسً النواب رفض إعادة احتساب الأصوات رغم اعتراضات ومطالبة اكثر من خمسين نائبا بعدما جمعوا تواقيع وقدموها لهيئة الرئاسة"، مشيرا إلى أن مرشح ائتلافه قدم أربعة أدلة للمحكمة الاتحادية تثبت وجود خروق من قبل رئيس مجلس النواب في جلسة التصويت".

من جانب آخر يستبعد النائب عن تحالف الفتح عباس الزاملي التصويت على جميع الوزارات الشاغرة في جلسة البرلمان الأسبوع المقبل، موضحا أن "أغلب النواب غير متواجدين في العاصمة بغداد في الوقت الحالي مما يصعب اتفاق الكتل بشكل نهائي على أسماء المرشحين الجدد للوزارات الشاغرة".

ويؤكد الزاملي في تصريح لـ(المدى) أن "تحالفي سائرون والفتح اتفقا على استبدال وتغيير المرشحين السابقين بمرشحين آخرين بما فيه مرشح الداخلية فالح الفياض"، معتقدا ان "الخلاف القائم على مرشح وزارة الدفاع سيتم حسمه بالاتفاق بين المحور وائتلاف الوطنية".

ويرجح إبقاء فالح الفياض على رئاسة هيئة الحشد الشعبي ومستشارية الأمن الوطني، نافياً استحداث وزارة للأمن الوطني ترضية للفياض بعد إبعاده عن المنافسة لشغل حقيبة الداخلية".

الرئيس الفلسطيني من بغداد: نرفض خطّة السلام الأميركيّة مع إسرائيل

□ بغداد / المدى

جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، رفضه لخطة السلام الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي. جاء ذلك خلال زيارة يجريها الى العراق.

واستقبل رئيس الجمهورية برهم صالح، أمس في قصر السلام ببغداد، الرئيس الفلسطيني محمود عباس والوفد المرافق له.

وذكر بيان رئاسي تلقته (المدى) انه "جرت مراسيم استقبال رسمية بعزف النشيد الوطني للبلدين، بعدها فتش الرئيسان الحرس الرئاسي الذي اصطف لتحيتهما، وعبّر رئيس الجمهورية عن بالغ سروره وترحيبه بزيارة الرئيس الفلسطيني إلى العراق، متمنياً له زيارة مثمرة وناجحة".

وعقد الرئيس العراقي ونظيره الفلسطيني اجتماعاً موسعاً جرى خلاله الإشارة إلى عمق العلاقات الأخوية التأريخية والروابط المشتركة بين العراق وفلسطين، وضرورة العمل على تطويرها والارتقاء بها، بما يخدم تطلعات الشعبين الشقيقين، فضلاً عن مناقشة عدد من الملفات المهمة لتعزيز التعاون والتنسيق في المجالات كافة بما يضمن تحقيق المصالح المشتركة.

وأكد رئيس الجمهورية "أهمية حماية القدس الشريف والمقدسات من أي انتهاكات"، مشدداً على "ضرورة بذل الجهود لتحقيق آمال الشعب الفلسطيني الشقيق في السلام والاستقرار ونيله كامل حقوقه المشروعة".

من جانبه عبّر الرئيس الفلسطيني عن تهانيه للعراق، شعباً وحكومةً بالانتصار على عصابات داعش وتحرير المدن، معرباً عن رغبة حكومته في تطوير وتوسيع العلاقات الثنائية". وجدد تضامن الشعب الفلسطيني مع شقيقه العراقي في تصديه للإرهاب.وجرى خلال اللقاء أيضاً، بحث آخر المستجدات والتطورات في الساحتين العربية والإقليمية، وضرورة العمل على دعم وحدة الصف العربي لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وكان عباس قد قال بعد وصوله إلى بغداد ولقائه رئيس الوزراء عادل عبد المهدي: "أطلعت رئيس الوزراء العراقي على تطورات الأوضاع في فلسطين والانتهاكات التي تتعرض لها القدس".

وأضاف: "الإدارة الأمريكية أثبتت عدم حياديتها بعد أن اعترفت بالقدس عاصمة لإسرائيل، وهو ما دعانا إلى رفض خطتها للسلام". ويجري الحديث عن ترويج واشنطن عبر جاريد كوشنر، كبير مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، صفقة أطلق عليها "صفقة القرن" التي تتضمن تسوية الوضع مع الدول العربية الإقليمية، مقابل منح الجانب الفلسطيني بعضا من مطالبه. وكان عباس قد قال في مقابلة لوكالة (سبوتنيك)، في ٦ شباط الماضي، إن الإدارة الأمريكية قامت بتطبيق خطتها على الأرض، وأن الفلسطينيين يرفضون كل خطة أمريكية أو غيرها لا تستند لقرارات الشرعية والمرجعيات الدولية، ويرفضون المشاركة في أي مؤتمر دولي لا يستند إلى قرارات الشرعية الدولية. يذكر أن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية توقفت في نهاية نيسان ٢٠١٤ دون تحقيق أي نتائج تذكر بعد تسعة أشهر من المباحثات برعاية أمريكية وأوروبية، بسبب رفض إسرائيل وقف الاستيطان، وقبول حدود ١٩٦٧ أساسا للمفاوضات، والإفراج عن معتقلين فلسطينيين قدماء في سجونها.

وتدهورت العلاقات بين السلطة الفلسطينية وواشنطن نهاية ٢٠١٧ بعد إعلان الرئيس الأمريكي قرار الإدارة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل رسمياً ونقل مقر سفارتها من تل أبيب إلى القدس.

لجنة تقصّي الحقائق تطالب بسحب يد محافظ نينوى

□ بغداد / المدى

كشف رئيس لجنة تقصي الحقائق في محافظة نينوى أسامة عبد العزيز النجيفي، أمس الإثنين، عن "ملفات خطيرة" تدين المحافظ نوفل العاكوب، فيما دعا رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي إلى اتخاذ "إجراءات سريعة".

وذكر النجيفي في بيان تلقته (المدى) انه "من خلال العمل الدؤوب للجنة تقصي الحقائق في محافظة نينوى، كشفت اللجنة ملفات خطيرة للغاية تتعلق بالخروق والمخالفات المالية غير المسبوقة لنوفل العاكوب محافظ نينوى، فضلا عن إهدار المال العام عبر سلسلة من التصرفات التي لا يمكن أن تنتظم على وفق نظام أو قانون، ما يشكل ظاهرة فساد كبيرة".

وطالب النجيفي "رئيس مجلس الوزراء باتخاذ إجراءات سريعة، منها سحب يد المحافظ لمنع أي تأثير على لجان النزاهة والهيئات القضائية التي تحقق معه، واتخاذ الاجراءات القانونية لمنعه من السفر لحين الانتهاء من التحقيقات بشأن التهم والخروق المسندة له". واضاف إن "التصدي للفساد ومكافحته يضيف زخما كبيرا لوقف أي انهيار أمني في محافظة خرجت من أقسى احتلال يمثله تنظيم داعش الإرهابي".

وهذا ليس الاعتراض الاول الذي أبدته لجنه تقصي الحقائق في الموصل،إذ كشفت لجنة تقصي الحقائق اواخر شهر كانون الثاني، أنّ ما يعرف بـ"المكاتب الاقتصادية" لبعض الأحزاب والفصائل المسلحة في نينوى تقوم بالسيطرة على مفاصل اقتصادية في نينوى وبيع السكراب والعقارات. ووعد عبد المهدي العام الماضي، بإغلاق تلك المقار التي لايعرف عددها بالتحديد، لكنه استطاع، بحسب لجنة تقصي الحقائق في نينوى، إغلاق نصفها فقط.

ورفض رئيس الوزراء منذ توليه السلطة في تشرين الاول الماضي، إعطاء أي موافقات بالقيام بعمل اقتصادي في الموصل، فيما كانت الموافقات السابقة صادرة عن مكتب رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، على وفق ما كشفته لجنة التقصي لـ(المدى) مؤخرا.

ناجون: بعض الإيزيديّات يرفضنَ ترك أولادهنَّ

مكتب إنقاذ الإيزيديين: وصول 47 ناجياً من سوريا

□ ترجمة/ حامد أحمد

باشة حمو، كانت في الثامنة والثلاثين من عمرها عندما اقتداها مسلحو داعش سبية معهم عام ٢٠١٤. تعرضت للاغتصاب وسوء المعاملة، وتم بيعها ١٧ مرة ما بين مسلحي داعش وتنقلت بين مدينة واخرى عبر المناطق الواسعة التي كانت مرة تحت سيطرة داعش في شمال العراق وسوريا .

بلواها انتهت في أواخر شهر كانون الثاني ٢٠١٩ عند قرية باغوز السورية حيث تدور معارك بين القوات الكردية السورية المدعومة من الولايات المتحدة مع داعش لطرد التنظيم من آخر معقل له هناك. أحد مسلحي التنظيم سمح لها بالركوب في شاحنة مع عائلته ومغادرة القرية. بعد أيام قليلة من اصطحابها من قبل القوات الكردية السورية أعيد لمّ شملها مع ابنتيها في العراق .

مع ذلك ما يزال الكثير من الإيزيديين في حساب المفقودين بعد خمس سنوات من اجتياح داعش لمدنهم وقراهم في منطقة سنجار واقتياد نساء وأطفال كسبايا معهم وبيعهم في سوق الرقيق للاستعباد الجنسي .

الآمال بظهور أو العثور على مزيد من الإيزيديين المفقودين، الذين يقدر عددهم بـ ٣ آلاف شخص تضاءلت الشهر الماضي عند وقف عمليات هجوم قوات التحالف على قرية الباغوز لمدة أسبوعين .

ولكنّ أعداداً قليلة فقط تعدّ بالعشرات من الإيزيديين ظهروا بين آلاف العوائل التي نزحت من القرية. حسين كارو الذي يترأس مكتب إنقاذ الإيزيديين في حكومة إقليم كردستان يقول إن ٤٧ أيزيدياً فقط تم إنقاذهم.

الآن وبعد ان استؤنفت القوات المدعومة من أميركا هجومها النهائي على قرية باغوز، قالت حمو وامرأة إيزيدية أخرى تم إنقاذها تدعى فرحة فرمان، بأنهما تخشيان من ان كثيراً من الايزيديين الآخرين قد لا يعودون مرة اخرى للبيت أبدا، وان الهجوم قد يعرّض حياة الإيزيديين الذين ما يزالون موجودين في القرية للخطر .

وقالت الإيزيديتان في لقاء مع الاسوشييتدبرس إن بعض الإيزيديات يرفضن ترك اولادهن وراءهنّ مع آبائهم من مسلحي داعش، في حين بقي آخرون مع قناعتهم متبنين فكر داعش، وكثير آخرون هم متخوفون جدا من فكرة الهروب .

وقالت حمو، إنها قضت ايام احتجازها بالوحدة والعنف حيث تم بيعها ١٧ مرة. أحد مالكيها كان سويدي الجنسية اعتاد ان يحبسها في البيت لعدة أيام بدون طعام بينما يذهب هو للقتال. شخص آخر ألباني، قام بسحق يديها تحت حذائه العسكري بعد ان وبخته لشرائه طفلة من سوق الرقيق عمرها ٩ سنوات .

في مدينة الرقة السورية التي كانت معقل تنظيم داعش، كان ولدي اختها البالغان ١٢ و ١٣ من العمر يحملان السلاح ويخدمان كحراس لمسلح من داعش جنسيته ألمانية. وتقول حمو انه عندما دعتهما للطعام رفضا وقالا لها بأنها كافرة. ثم صاحت بهما وقالت لهما انتما إيزيديين مثلي هذا يعني أنكما كافران ايضا .

فرمان ٢١ عاما، التي وصلت العراق بداية شهر شباط، تقول انها خائفة على شقيقتها وأقاربها التسعة مايزالون مفقودين منذ اختطافهم قبل خمس سنوات .

كل من الإيزيديتين حمو وفرمان، اللتين تقيمان الآن في معسكر للنازحين شمال العراق، قالتا ان ضربات التحالف الجوية تسببت بمقتل بعض الإيزيديين الذين كانوا سبايا لدى داعش .

قالت حمو، انها شجعت امرأة ايزيدية متزوجة من مسلح أوزبكي بان تغادر قرية باغوز معها، لكن المرأة التي لديها طفلان من هذا الرجل رفضت وقالت "قد أقدم أولاً على تفجير نفسي ولا أغادر ."

إيزيدية أخرى متزوجة من مسلح سعودي أجبرت على التخلي عن ولديها للتدريب ليكونا مقاتلين مع داعش. وتقول حمو انها قالت إنها لاتستطيع المغادرة بدونهما .

عن: أسوشييتدبرس

مجرد كلام

▪ عدوية الهلالي

مرارة العلقم

هي أم ليست ككل الأمهات فقد فقدت خلال سنوات متقاربة أربعة من أبنائها مابين شهيد ومفقود ومريض بمرض عضال فضلاً عن استشهاد حفيدها الأثير مغدوراً بأيدي إرهابية ، وهو ابن مفقود ليس ككل المفقودين ، فقد ضاع دمه بين القبائل وعجز أهله عن اقتفاء أثره أو العثور على معلومة تدلهم عليه ..ففي عملية تفجير ارهابية لمركز شرطة سامراء قبل سنوات ، استشهد شقيقه مدير مركز الشرطة المستهدف بالتفجير وكان ضمن حمايته الشخصية ولم يجد له أهله أثراً بين القتلى او الجرحى فبدأوا حملة البحث عنه في المستشفيات والمعتقلات والسجون العراقية بكل أنواعها دون جدوى ..قال عنه من شهد الواقعة إنه كان حياً بعد التفجير ومصاباً في ساقه ..توقع أهله أن يكون مخطوفا من قبل الإرهابيين وهذا يعني أن يقطعوا الأمل في البحث عنه لكن ورود اسمه في قائمة الجرحى في مستشفى ابن سينا التابع للمنطقة الخضراء منحهم أملاً جديداً بكونه حيا ..قيل لهم إن كل جريح تتم معالجته في المستشفى المذكور يجري تسليمه بعدها الى الحكومة العراقية لتبت في أمره ، لكن كل من طرقوا بابه في تلك الحكومة نفى معرفته به ..ولأن والدته الثكلى لن تصدق يوما أن ابنها اختفى من الوجود مالم تدفنه بيديها او تعانقه حيا سليماً فقد واصلت عملية البحث عنه وصارت تسأل كل من يخرج من المعتقلات عن اسمه أو عن قصص مشابهة لقصته فوقعت ضحية نصب واحتيال من بعضهم وابتزوها بحجة انهم سيدلوها عليه وسيجلبوا لها رسالة أو صورة منه تؤكد وجوده ، وقال لها البعض الآخر إن هنالك معتقلين منذ سنوات لايعرف عنهم ذويهم شيئا فلايسمح لهم بالاتصال بهم ولايرد اسمهم في قوائم المعتقلين والسجناء في الحاسبات الالكترونية ومن دون سبب واضح ..بل سمعت أخباراً مفزعة عن قتل معتقلين وتعذيب بعضهم حد الموت أو إعدام أشخاص معتقلين بدلاً من آخرين يتم الافراج عنهم مقابل صفقات مالية كبيرة ..حاولت الأم ألا تصدق كل ماسمعته فما الفرق إذن بين سجون صدام الرهيبة وبين معتقلات يدخلها خليط من مذنبين وأبرياء فيخضع بعضهم لمحاكمات أو مساومات ويستنشقون هواء الحرية بعدها أو ينالون عقاباً عادلاً بينما تغيب أخبار البعض الآخر لسنوات وسنوات حتى يصيب الكل أهاليهم ويكفون عن البحث عنهم ويصبح الحديث عنهم مطلياً بمرارة العلقم فلا هم ضمن الأموات لتكون ذكرياتهم عزاء لأهلهم ولاهم ضمن السجناء ليتمكنوا من زيارتهم بين الحين والآخر ..يظل المفقودون إذن اناسا ضبابيين يصعب اقتناص ملامحهم وبناء قصص جميلة عن اللقاء القريب بها أو قصص حزينة عن فقدانها الى الأبد ..وتظل الأمهات الفاقدات لمثلهم معلقات بخيط أمل واه وليس أمامهن إلا انتظار مالايأتي ..أليس من الواجب في هذه الحالات أن تحظى عملية إدارة السجون والمعتقلات في البلاد بشفافية تمنح النزلاء جميعا حق التواصل مع ذويهم بغض النظر عن كونهم مذنبين أو أبرياء وأن تجري عمليات تفتيش وتدقيق واسعة من قبل المفوضية العليا لحقوق الإنسان لرصد مصائر المفقودين وإعادة الحياة لمن ينتظرهم بشغف ..

قيل لهم إن كل جريح تتم معالجته في المستشفى المذكور يجري تسليمه بعدها الى الحكومة العراقية لتبت في أمره ، لكن كل من طرقوا بابه في تلك الحكومة نفى معرفته به

أكثر من 46 ألف دعوى قضائية خلال عام 2018

محكمة استئناف ذي قار تسجل ارتفاعاً في معدلات جرائم القتل العمد والمخدرات

كشفت رئاسة محكمة استئناف ذي قار الاتحادية يوم السبت (2 آذار 2019) عن تسجيل ارتفاع في معدلات جرائم السرقة وحيازة الأسلحة وجرائم القتل العمد والمخدرات خلال عام 2018 ، وفيما أكدت تلقيها أكثر من 46 ألف دعوى قضائية خلال العام المذكور ، أشارت الى أن الدعاوى المنظورة ارتفعت بنحو 6 آلاف دعوى عن مثيلاتها في عام 2017 .

□ ذي قار / حسين العامل

وقال رئيس محكمة استئناف ذي قار الاتحادية القاضي محمد حيدر حسين في حديث للمدى إن " الدعاوى الجزائية المسجلة في دور التحقيق لدى محكمة استئناف ذي قار الاتحادية بلغت ٤٦ ألف و ٣٤٩ دعوى خلال عام ٢٠١٨ مقارنة بـ ٤٠ ألف و ٤١٢ دعوى خلال ٢٠١٧"، مبيناً أن " نسبة الزيادة في معدلات الدعاوى المسجلة عام ٢٠١٨ بلغت ١,١٤ بالمئة مقارنة بعام ٢٠١٧ ".

واوضح حسين إن " عام ٢٠١٨ شهد تسجيل ٤٦ ألف و ٣٤٩ دعوى جزائية مسجلة في دور التحقيق ، فيما بلغ عدد الدعاوى المحالة من مجلس القضاء الاعلى الى محكمة جنايات ذي قار ١٦٠٢ دعوى"، مشيراً الى أن " عدد الدعاوى المحالة من محاكم التحقيق في ذي قار الى محاكم الاحداث بلغ ٥٧٢ دعوى وعدد الدعاوى المحالة الى محاكم الجنح بلغ ٩٢٤١ دعوى".

وأضاف رئيس محكمة استئناف ذي قار الاتحادية أن "مجموع الدعاوى الجزائية المحسومة في المحاكم المختصة التي لها سلطة الفصل في القضايا الجزائية بلغ ١١ ألف و ٤١٥ دعوى فيما بلغ مجموع الدعاوى الجزائية المحسومة في دور التحقيق والتي لم تجرِ فيها المحاكمات ٣٤ ألف ٩٣٤ دعوى".

وتابع حسين " في حين شهد عام ٢٠١٧ تسجيل ٤٠ ألف و ٤١٢ دعوى قضائية في طور التحقيق ، فيما بلغ عدد الدعاوى المحالة من مجلس القضاء الاعلى الى محكمة جنايات ذي قار ١٥٢٩ دعوى خلال العام المذكور "، منوهاً الى أن " عدد الدعاوى المحالة الى محاكم الأحداث في ذي قار لعام ٢٠١٧ بلغت ٤٧٩ دعوى وعدد الدعاوى المحالة الى محاكم الجنح بلغ ٧ آلاف و ٢٨٩ دعوى".

وأشار رئيس محكمة استئناف ذي قار الاتحادية الى أن " مجموع الدعاوى الجزائية المحسومة في المحاكم المختصة التي لها سلطة الفصل في القضايا الجزائية بلغ ٩ آلاف و ٢٩٧ دعوى خلال عام ٢٠١٧ ، فيما بلغ مجموع الدعاوى الجزائية المحسومة في دور التحقيق والتي لم تجر فيها المحاكمات خلال العام المذكور ٣١ ألف و ١١٥ دعوى ".

وعن طبيعة الدعاوى التي سجلت ارتفاعا في محافظة ذي قار قال رئيس محكمة استئناف ذي قار الاتحادية أن " جرائم السرقة تتصدر قائمة الدعاوى التي سجلت ارتفاعا عام ٢٠١٨ وهي جرائم مختلف الأنواع من بينها السطو المسلح والسرقة بدوافع الفقر والنشل في الأسواق "، واضاف " كما سجلت جرائم حيازة الأسلحة ارتفاعاً ملحوظاً نتيجة انتشار الأسلحة بعد عام ٢٠٠٣ وفي مرحلة ظهور داعش ووجود محال لبيع الأسلحة خلافاً لضوابط قانون الأسلحة رقم ٥١ لسنة ٢٠١٧ . ولاسيما أسلحة الصيد والبنادق والأسلحة النارية وغير النارية".

وتابع حسين إن " جرائم المخدرات سجلت هي الأخرى ارتفاعاً ملحوظاً خلال عام ٢٠١٨ وذلك بعد تسجيل حالات انتشار واسعة لتداول وترويج المخدرات ولاسيما الأقراص والعقاقير ذات التأثير العقلي "، وأضاف " كما سجلت جرائم القتل العمد ارتفاعاً ملحوظاً في محافظة ذي قار عام ٢٠١٨ نتيجة وجود النعرات والدوافع العشائرية المتمثلة بالأخذ بالثأر وغسل العار ناهيك عن انتشار الأسلحة وهذه الجرائم لا تقتصر على محافظة ذي قار وإنما هي في كل مناطق العراق".

وأردف رئيس محكمة استئناف ذي قار الاتحادية " ومن الجرائم الأخرى المنتشرة في محافظة ذي قار والتي شهدت ارتفاعاً هي جرائم الايذاء البسيط الناجمة عن المشاجرات والتي تكثر بين أوساط الشباب والمراهقين "، وأضاف " كما شهدت جرائم المرور ارتفاعاً بسبب كثرة إعداد المركبات ووجود مركبات ودراجات غير مرخصة أصوليا كالستوتات والدراجات النارية وهذه الستوتات باتت تشكل مشكلة في طرق المرور وهي بحاجة الى عملية تنظيم من قبل شرطة المرور".

وعن الجرائم الارهابية قال رئيس محكمة استئناف ذي قار الاتحادية إن " الجرائم الارهابية في محافظة ذي قار هي محدودة جداً لما تتمتع به المحافظة من استقرار أمني ، غير أن رئاسة استئناف ذي قار تنظر في القضايا الارهابية المحالة إليها من قبل مجلس القضاء الاعلى وهي قضايا تتعلق بالمناطق والمحافظات التي سيطر عليها تنظيم داعش الارهابي خلال الأعوام ٢٠١٤ و ٢٠١٥ ، وكذلك تنظر في القضايا التي تتعلق بنزلاء سجن الناصرية المركزي سجن (الحوت) كون السجن المذكور يعتبر ثالث سجن مركزي في العراق بعد سجن السليمانية والكاظمية"، منوهاً الى أن " سجن الناصرية يضم نزلاء من مختلف المحافظات العراقية ولاسيما المحكومون بالاعدام والاحكام الثقيلة ولصعوبة نقل اولئك النزلاء الى مناطقهم في الموصل أو صلاح الدين والأنبار وديالى تتم محاكمتهم في محاكم ذي قار ".

المنتجات النفطية تجهز طيران الجيش والقوة الجوية بـ ٥ ملايين لتر من وقود الطائرات

جهزت شركة توزيع المنتجات النفطية القواعد الجوية والمفارز الفنية التابعة للها بما يقارب من (٥) ملايين لتر من منتوج وقود الطائرات وذلك عن طريق الدفع بالآجل. ضمن خطط الشركة لتوفير وتجهيز كافة إحتياجات القوات العسكرية الجناح الحامي لأرض البلاد بأنواع الوقود اللازم .

مدير عام شركة توزيع المنتجات النفطية المهندس كاظم مسير ياسين بين بأن الشركة قد أصدرت أمراً تجهيزياً يقضي بتجهيز قيادات القوة الجوية وطيران الجيش بمنتوج وقود الطائرات نوع (jp٨) وفق الكميات التي تطلبها تلك الجهات مؤكداً بأن تجهيزهم يكون بنظام الدفع بالآجل وذلك حسب توجيهات رئاسة مجلس الوزراء بمنحهم الأهمية الكبيرة وإسنادهم لوجستياً لغرض تأدية واجباتهم الأمنية والعسكرية .

بدوره فصّل مدير هيأة التجهيز في شركة التوزيع بأن عدد القواعد الجوية المجهزة بلغت ثمانية قواعد جوية هي (الأسد . الحبانية . بلد. الكوت. التاجي . القيارة . الشهيد محمد علاء. الشعيبة) موضحاً بأن ملاكات الشركة قد خصصت من أسطولها الناقل آليات لنقل منتوج وقود الطائرات الى القواعد الجوية . مؤكداً بان عملية التجهيز مستمرة لدعم الجهد العسكري . يذكر بأن شركة التوزيع تواظب على تجهيز أنواع المشتقات النفطية لقواتنا الأمنية بكافة صنوفها والى قوات الحشد الشعبي الأبطال بالإضافة تقديم التسهيلات والمساعدات اللوجستية لدعم جهودهم الحربية المتواصلة .

زاموا

إعلانات
+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

وزارة الداخلية
قيادة شرطة محافظة بغداد
مديرية شؤون السيطرات والطرق الخارجية
مديرية سيطرة الرصافة / آمرية سيطرة جسر ديالى
إعلان

الى المتهم الهارب (حسنين فرحان مرهون اللامي) يقتضى حضورك امام انظار رئيس المجلس التحقيقي مع كافة المستمسكات الثبوتية لغرض انجاز المجلس التحقيقي وبخلافه تتحمل كافة التبعات القانونية ويتم محاكمتك غيابياً .

الاعلان
وزارة الصناعة والمعادن
هيأة المسح الجيولوجي العراقية
إعلان فرصة استثمار عيون القير لعام ٢٠١٩

تعلن هيأة المسح الجيولوجي العراقية / إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن عن إعلان فرصة لاستثمار عيون القير المدرجة تفاصيلها ادناه وفقاً لأحكام قانون تنظيم الاستثمار المعدني المرقم ٩١ لسنة ١٩٨٨ المعدل وتعليمات المناجم رقم (١) لسنة ١٩٩٩ وحسب الطاقة الانتاجية لكل عين. وسيكون آخر موعد لاستلام طلبات الاستثمار هو نهاية الدوام الرسمي ليوم الأحد المصادف ٢٠١٩/٣/٢٤ فعلى الراغبين بالاستثمار مراجعة مقر الهيأة / قسم الاستثمار المعدني الكائن في بغداد / شارع النضال / قرب مستشفى ابن النفيس قبل ذلك اليوم لاستلام الملف الاستثماري المتضمن متطلبات التقديم والمعايير مقابل مبلغ (٥٠٠٠٠) خمسين ألف دينار غير قابل للرد ، وعلى المستثمر جلب الأوراق الثبوتية الخاصة به (هوية الاحوال المدنية ، شهادة الجنسية العراقية او البطاقة الوطنية الموحدة ، بطاقة السكن ، بطاقة تموينية) الاصلية والمصورة ويتحمل من يحصل على الفرصة الاستثمارية اجور نشر الاعلان

اسم عيون القير	الطاقة الانتاجية السنوية لكل عين / طن
أ- عيون هيت	
١- عين الطيف	٢٥٥٠ / طن
٢- عين المرج	٥٢٥ / طن
٣- عين المعمورة	٥٥٠ / طن
٤- عين السيالي	٢٢٥٠ / طن
٥- عين العطاعط	٤٥٠ / طن
ب- عيون الرمادي	
١- عين الجبهة	٥٠٠ / طن
٢- عين ابو جير	٥٢٥ / طن
٣- عين العوازل	٤٣٠ / طن

المدير العام

إعلان للمرة (الأولى)
مناقصة رقم (٥/ ٢٠١٩)
تحميل ونقل وتفريغ النفط الاسود من مصفى الدورة إلى معمل سمنت الكوفة بكمية (٣٦,٠٠٠,٠٠٠) لتر

تعلن الشركة العامة للسمنت العراقية / معاونية شؤون معامل السمنت الجنوبية / إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن عن إعلان المناقصة أعلاه فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة الحضور الى مقر معاونية شؤون معامل السمنت الجنوبية / قسم التجارية الكائن في محافظة النجف الأشرف قضاء الكوفة لغرض الحصول نسخة من الشروط الفنية والقانونية لقاء مبلغ قدره (١٠٠,٠٠٠) مائة ألف دينار غير قابلة للرد . وتقديم عطاءاتهم في غلافين احدهما (جاري (السعر) والآخر فني متضمناً التأمينات الاولية البالغة (٤,٨٦٠,٠٠٠) اربعة ملايين وثمانمائة وستون ألف دينار فقط بموجب صك مصدق صادر من مصرف حكومي او خطاب ضمان قابل للتجديد صادر من احد المصارف التالية: (الرشيد، الزراعي التعاوني، العقاري، التجاري العراقي، الاستثمار العراقي، الأهلي العراقي، الرافدين، الخليج التجاري، المنصور للاستثمار، التنمية الدولي للاستثمار والتمويل، العراقي للتجارة، الصناعي، بغداد، الشرق الأوسط العراقي للاستثمار، الائتمان العراقي، بابل، سومر التجاري، الموصل للتمويل والاستثمار، آشور الدولي للاستثمار، عبر العراق ، الاقليم التجاري للاستثمار والتمويل، اربيل، الهدى ، مصرف النهرين الإسلامي ، إيلاف الإسلامي ، العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية، الوطني الإسلامي، كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية، التعاون الإسلامي للاستثمار ، البلاد الإسلامي للاستثمار والتمويل، جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي، العالم الإسلامي للاستثمار والتمويل، العربية المتحدة الإسلامي للاستثمار والتمويل ، نور العراق الإسلامي للاستثمار والتمويل، زين العراق الإسلامي للاستثمار والتمويل، الدولي الإسلامي، الندى الإسلامي للاستثمار والتمويل، الفرطاس الإسلامي للاستثمار والتمويل ، القابض الإسلامي للتمويل والاستثمار ، الثقة الدولي الإسلامي، الراجح الإسلامي للاستثمار والتمويل ، الجنوب الإسلامي للاستثمار والتمويل، الاتحاد العراقي) ويقدم خطاب الضمان بكتاب رسمي صادر من المصرف يتضمن معلومات الخطاب ومن خلال فروعها في المحافظات (بغداد، بابل، كربلاء، النجف، الديوانية، واسط، ميسان، ذي قار، السماوة، البصرة) حصراً، علماً إن آخر موعد لتقديم العطاءات سيكون خلال الدوام الرسمي ليوم (الأربعاء) المصادف (٢٠١٩/٣/٢٧) الساعة الثانية عشر ظهراً، وسوف يتم عقد مؤتمر في معمل سمنت الكوفة يوم (الأربعاء) المصادف (٢٠١٩/٣/٢٠) يتم فيه الإجابة على الاستفسارات الفنية والتجارية وأية استفسارات أخرى من مقدمي العطاءات على ان يكون تقديم العطاءات في مقر معاونية شؤون معامل السمنت الجنوبية/ قسم التجارية حصراً. ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور الاعلان، وللرد والاستفسار يكون من خلال موقعنا على شبكة الانترنت وهو: (www.southern-cement.com) - مع التقدير.

- المناقصة ممولة من موارد شركتنا الذاتية (التمويل الذاتي).
- الكلفة التخمينية الاجمالية: (٤٨٦,٠٠٠,٠٠٠) اربعمائة وستة وثمانون مليون دينار عراقي.
- نفاذية العطاء ثلاثة أشهر.

المستمسكات المطلوبة:
١- هوية اتحاد ناقلين نافذة.
٢- هوية غرفة التجارة نافذة او اتحاد رجال الاعمال العراقيين (الهوية البلاستيكية) نافذة.
٣- كتاب انتساب لدى احد فروع الهيئة العامة للضرائب.
٤- تزويدنا بالرقم الضريبي للمقاول.

ملاحظة:
١- يهمل اي عطاء غير مستوفي للشروط المطلوبة.
٢- يهمل اي تحفظ ان وجد.
٣- الشركة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات.
٤- يكون التقديم للمناقصة بالدينار العراقي حصراً.
٥- تكون الأسعار نهائية وغير قابلة للتفاوض.
٦- في حالة كون يوم الغلق عطلة رسمية فيكون استلام العروض في اليوم الذي يليه.

المدير العام

إعلان
تعلن الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية عن إعلان ملحق رقم (٥) للمناقصة (MED - 1 - 2019) والذي يتضمن حذف بعض المواد للمناقصة آنفاً والذي تم الاعلان عنها على موقعنا
www.kimadia.iq

العدد (4385) السنة السادسة عشرة - الثلاثاء (5) آذار 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

وزارة الشباب تفعّل التعاون مع هيئة الرياضة السعودية

■ محمد إبراهيم: "الأخضر والهلال والنصر" سفراء العصر المزدهر

■ صوتنا لسلمان لا يتأثر بمغريات مرشحي قطر والإمارات

■ مع كاتانيتش.. لن تبني كرتنا مستقبلها ولن تتأهل للمونديال

□ بغداد / إياد الصالحي

قال المنسق العام لوزارة الشباب والرياضة واتحاد كرة القدم في السعودية محمد إبراهيم أن الوزارة تسعى للإرتقاء بالعلاقة مع نظيرتها السعودية ممثلة بـ"الهيئة العامة للرياضة" من خلال منهج جديد يُعزز أطر التعاون الشبابي والرياضي بين البلدين، مؤكداً أن الوزارة اعتمدته منسقاً عاماً لها لتطوير هذه العلاقة وتلبية الاحتياجات اللازمة لإنجاح أية فعالية تبلور التعاون الثنائي.

وأضاف إبراهيم في حديث خص به (المدى) من مقرّ إقامته في الدمام: إن الوزارة حرّرتْ خطاباً من قبل الوزير د.احمد العبيدي بصدد تسميتي للمهمة التي تلقاها الجانب السعودي بتقدير كبير للخطوة الوزارية بضرورة تعزيز العلاقات وتناغمها مع مجريات العامين الماضيين اللذين شهدا تقارباً رياضياً نوعياً توّج بإهداء الملك سلمان بن عبدالعزيز العراق ملعباً كبيراً وذلك يوم الأثنين الخامس من آذار 2018، وجاءت التسمية لثقة الوزير العبيدي بما قدّمته شخصياً لبلدي خلال الأعوام الأربعة عشر هنا في السعودية من خلال وجودي كمنسق عام لاتحاد كرة القدم العراقي.

انعطافة حزيران

وأوضح: "آمل أن تشهد العاصمة بغداد قريباً زيارات متبادلة بين مسؤولي الرياضة في البلدين فلم يكن هناك أي سبب يحول دون زيارة مسؤول رياضي سعودي الى العاصمة بغداد ما بعد عام 2003 كون الظروف من عام 2003 الى عام 2007 كانت صعبة نتيجة الحرب الأهلية المدمّرة، وحتى عام 2014 لم تكن هناك أية شخصية رياضية خليجية قد زارت العراق نظراً لاستمرار الظروف المضطربة حتى أخذت تستقر ما بعد ذلك وشهدت العلاقات تفاعلا كبيراً في القطاع الرياضي بعد استقبال الرياض أكثر من شخصية رياضية عراقية وكذلك مشاركة المنتخب السعودي الوسط الكروي العراقي في مباراة بالبصرة تفاعل معها الناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضمن حملة "دارك يالأخضر"، وأعتقد أن شهر حزيران المقبل سيشهد انعطافة كبيرة في العلاقة بين البلدين بعد فتح الباب الاقتصادي على مصراعيه (المنطقة الحرة والمنفذ البرّي)، ومن دون شك ستكون الرياضة جزءاً مهمّاً من أي تقدّم تشهده مصالح الجارين العزيزين في العصر المزدهر".

صوت العراق "الآسيوي"

وبخصوص الحراك الدائر لكسب صوت العراق في انتخابات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي ستجري يوم 6 نيسان المقبل في العاصمة الماليزية كوالالمبور، قال: "أرى أن زيارة اللواء محمد خلفان الرميثي رئيس الهيئة العامة للرياضة الإماراتية الى بغداد أمس الاثنين طبيعية جداً حيث سبقه رئيس الاتحاد الآسيوي سلمان بن إبراهيم في زيارة للسعودية ولبلدان المنطقة للغرض نفسه، وسيبادر سعود المهندي نائب رئيس الاتحاد الآسيوي للحراك ذاته، وكي لا ننسى أن صوت العراق تمّت المجاهرة به رسمياً من قبل رئيس الاتحاد عبدالخالق مسعود بأنه لصالح المرشح سلمان، وإذا كانت هناك قناعة تامة تنطلق من مبدأ ثابت فلا أعتقد أن المغريات التي سيقدمها المرشحين الإماراتي والقطري يمكن أن تؤثر في القرار العراقي".

خدمات سلمان ووعوده

وعن تكهنات البعض بوجود ضغط وزاري لمنح صوت العراق لمصلحة المرشح الإماراتي الرميثي قال إبراهيم: "المصالح الستراتيجية بين الدول ليست ثابتة على الدوام سواء في الرياضة أم السياسة أم الاقتصاد، لكن إذا أيقن العراق أن خدمات سلمان التي قدّمها للعراق عبر لجان الآسيوي والقرارات الأخرى وما يَعد به للسنين المقبلة تستحق أن يعزّزها بمنحه صوته فهو أدرى بذلك، أما إذا المصلحة أخذت جانب المعسكرات والأمور المادية والتسهيلات المقدمة للمنتخبات العراقية فالصوت سيذهب الى قطر، وفي النتيجة ومن خلال رؤيتي الخاصة إذا اختلف البيت الرياضي العراقي حول تغيير وجهة الصوت عن سلمان بلا شك سيكون لصالح المهندي، وفي كل الأحوال وجوب التزام اتحاد الكرة بوعده على منح صوته لسلمان كونه أطلق قبل دخول المرشحين الآخرين".

دعوة طبرة للتوضيح

وعلّق عن تداعيات صدور تعديلات الفيفا الأخيرة بخصوص لجنة الأخلاق بمنع التضارب في المصالح، قائلاً: "إن رجل الخبرة بلوائح الفيفا في الاتحاد العراقي لكرة القدم وليد طبرة هو الشخص الأكثر وثوقاً بما يطرحه، وأرجو أن يخرج للإعلام الرياضي بحديث موسّع يوضّح تفصيلات التعديل كونه لا يجامل ولا يغطي على أحد ضد أحد، فالبعض فسّر التعديل أنه يقتصر على العاملين داخل الاتحاد فقط لمنع تضارب المصالح في اللجان، ولكن لو طبّق هذا القرار بما يقتضيه منع التضارب هو أفضل بكثير من محدودية تطبيقه، والحالة العراقية لا توجد لها مثيل لا في السعودية ولا غيرها، هنا تم اجتماع رؤساء اندية دوري المحترفين وفرضوا على رئيس اتحاد الكرة السعودي أن يستقيل من مهامه إن لم يكن الآن في نهاية الموسم، وبالفعل قدّم استقالته".

جوهر النُظم الاساسية

وتابع" إن الأزدواجية في المناصب أمر غير مقبول برغم أن مشاكل الكرة في السعودية والإمارات أيضاً كثيرة وأخذت وسائل الإعلام تنتقد بقوة آليات العمل من أجل سمعة اللعبة، وهنا لا نقارن بين كرتنا والآخرين، بل هذه الاتحادات تطبّق التعليمات الاساسية اللازمة بلا إلتفاف حول النص، وهكذا بالنسبة لحقوق الهيئة العامة والانتخابات، وللعلم يمنع في السعودية ترشيح رئيس ناد الى أحد المناصب الاتحادية، والقرار يُطبّق على الجميع دون استثناء، ذلك جوهر النظم الاساسية للعمل الإداري، وعلى الاتحاد العراقي ايضاح الأمر بشكل شفاف، فانا لا استهدف الطعن بنظامه وأنزّه نظام اتحاد كرة عربي، الكل لديه مشاكل وتقاطعات وخلافات بينه وبين الوسط الكروي والإعلام مثلما يحدث في العراق، لكن الالتزام بالنظام الأساس وتفسيراته لا يُكيَّف لمرشح على حساب مرشح ثانٍ".

قدرات كاتانيتش

وبشأن مدى صواب قرار اتحاد الكرة باستمرار كاتانيتش في مهمته مع الأسود قال: "منذ البطولة الرباعية في الرياض تشرين الأول 2018 وهي المحطّة التنافسية الرسمية الأولى للمدرب والتي عشت وحداته التدريبية عن قرب بحكم مرافقتي لبعثة المنتخب، مُذ تلك البطولة لم اشعر أن قدرات كاتانيتش بمستوى منتخب العراق الساعي لبناء مستقبله والذهاب الى مونديال قطر 2022، لكن أن يظهر لاعبون معاقبون من قبل الاتحاد ليتحدثوا بسلبية عن المدرب وهم يدركون مسؤولية الكلام في فترة العقوبة، فهذا أمر مرفوض، كون العقوبة لم تصدر من المدرّب، بل نتيجة سلوكهم أثناء البطولة".

تعديل لائحة الانضباط

واستدرك إبراهيم "ينبغي أن يشكل الاتحاد لجنة تعيد النظر باللائحة الانضباطية للاعبي المنتخبات من فئة الناشئين الى الوطني، وتوزّع على اللاعبين في كل مشاركة ليلتزموا بها، كون ما حصل بالإمارات يمثل قمّة المهازل، وقد ذمّ أحد اللاعبين المعاقبين نفسه عندما ذكر أمام المشاهدين إن اللاعب الأساسي إذا وجد نفسه مهمّشاً من قبل المدرب يشتمه ويزعل منه وينكفئ فيستدرك المدرب ذلك ويعاود الزجّ به في المباراة!! هذه الاعترافات المعلنة عبر برامج الفضائيات العراقية ربما تثير مشاعر الحزن لدى المتابع في الداخل، لكن في الوقت نفسه لن تجد لها متابعين في الخارج لأن الرياضة نُبل وأدب وأخلاق تربّي اجيالها على احترام الأكبر سنّاً سواء كان مسؤولاً أم مدرباً أم حكماً أم إدارياً وحتى قائد الفريق".

النصر في كربلاء

وأختتم المنسق العام حديثه بإشارته الى" أهمية لقاء فريق النصر السعودي على ملعب كربلاء يوم 23 نيسان المقبل ضمن الجولة الرابعة من دور المجموعات لمنافسات دوري أبطال آسيا 2019 بإدارة الحكم الدولي العُماني أحمد أبوبكر الكاف، وسيكون اللقاء الثالث لسفراء الكرة السعودية بعد مباراة الأخضر الدولية الودية في البصرة يوم الأربعاء28 شباط2018 أنتهت لمصلحة الأسود (4-1)، ونادي الهلال مع النفط في ملعب فرانسوا حريري يوم 30 تشرين الثاني العام نفسه حسمها بهدفين نظيفين ضمن إياب الدور 16 لبطولة كأس العرب للأندية الأبطال لكرة القدم، وهناك رغبة شديدة من رابطة مشجعي الزوراء التي اتصل بعض ممثليها بي لبدء حملة الترحاب بجماهير النصر وفريقهم، ولن نقصّر في دعم لقاء الشقيقين على المستويين الرسمي والشعبي كون هذه اللقاءات تمثل الصورة الحقيقية للرقي بالكرتين عربياً وقارياً".

بعبارة أخرى

▪ علي رياح

(شواهد) المدربين الأجانب!!

ولا أعني بـ (الشواهد) جمع الشاهدة، إنما أقصد بها الحجر المستطيل الذي يوضع على القبور للتعريف بأصحابها المراحيم.. وبعد هذا المدخل أتساءل: لماذا يجب أن يفشل المدربون الأجانب في العراق؟!

والسؤال عمره نصف قرن بالتمام والكمال ، وقد طرحته الصحافة العراقية بعد الحملة التي تمّ شنها على المدرب اليوغسلافي كوكيزا بقصد تنحيته تمهيدا لقفزة مستعجلة لمدرب أو مدربين محليين للإشراف على المنتخب العراقي أو أي منتخب آخر يمثل العراق!

ما أشبه الليلة بالبارحة ، وكل بارحة في الزمن الكروي العراقي ، فنحن ساحة نفخر فيها بأننا قوى طاردة لأي مدرب أجنبي ابتداءً من أقلهم قدرة أو خبرة أو مكانة وصولاً إلى المدربين الكبار الذي ارتكبوا خطأ العمر بالمجيء إلى العراق، وعلى رأسهم البرازيلي زيكو الذي قال لي قبل سنتين في تايلاند : (عجزت في العراق عن تكرار القول إنكم بلد المواهب الكروية التي تتمناها أية دولة في المنطقة ، لكني عجزت دوماً عن فهم الدور الذي يؤديه اتحاد كرة القدم، خصوصاً في جزئية مهمة تتعلق بالمنتخب العراقي الأول)؟!

وأعود إلى السؤال ذاته ، لأردفه بسؤال ثان يحمل قدراً مماثلاً من المرارة ذاتها: هل يجب أن يكون الفشل (نتيجة حتمية) لعمل المدربين الأجانب في العراق؟ والسؤال قديم ومتوارث عبر الأجيال، لاسيما وإننا لم نتمكن حتى من الوقوف على أرضية صلبة تؤكد أننا في حالة اكتفاء محلي ذاتي وأن في إمكان واحد من مدربينا الوطنيين أن يحقق آمالنا الكاملة وينجز نجاحات لمشاريع واضحة وصريحة وكبرى من قبيل الوصول إلى نهائيات كأس العالم مرة ثانية!!

إذا كنا نملك كل هذه الخبرة والمكنة والقدرة المحلية، فلماذا نتجشم في كل مرة عناء البحث عن مدرب أجنبي، نأتي به إلى العراق، لنأتي بعد شهور قليلة على المتبقي من كرامته كإنسان لم يستطع لأن يعمل بحريته الكاملة وسط التداخلات والضغوط والمصالح وتقاطع الانتماءات التي تؤسس للقرار الكروي في العراق!

لست بهذا المقال ، معنياً بالدفاع عن المدرب ستريشكو كاتانيتش كما قد يتبادر إلى الذهن .. إنما أنا أؤشر حقيقة نعرفها جيداً ، لكننا نتعامى عنها في كل مرة، حتى صارت من (تقاليد) العمل الكروي في العراق إننا وبعد كل انتكاسة كروية للمنتخب على يد مدرب محلي، نستجيب لضغوط الشارع وخصوصا ممن يطالب بأن يكون (الأجنبي) هو الحل ، ثم نأتي بمدرب بعمر افتراضي معلن، قبل أن تعنّ علينا الفكرة القديمة المهيمنة وهي محاولة إبعاد المدرب بأي سبب أو أسلوب، لكي يفرغ الجو لوجه محلي آخر يتولى المهمة!

المدرب المحلي له قدراته، وله طموحاته، وله كل الاحترام .. ولكن هذا لا يعني أبداً تحويله إلى هراوة نشهرها في وجه المدرب الأجنبي وعيداً وتهديداً بالإزاحة السريعة، حتى لو نال نصف النجاح خلال شهور قليلة من العمل، في مقابل فشل الكثير من التجارب المحلية التي منحناها وقتاً أطول!

مهما منحني الرب الكريم من القدرة على الفهم أو محاولة الفهم، فإن ما استعصى عليَّ حقاً توجه اتحاد الكرة بشكل معلن – من الآن – نحو إنهاء العلاقة مع كاتانيتش في أيلول المقبل، موعد انتهاء السنة الأولى من عقده!

حقاً .. لا أفهم هذا التدبير الذي قد يرقى إلى التدمير .. ماذا في وسع الرجل خلال الزمن المتبقي غير عدّ الأيام والأسابيع لكي ينهي هذه الصفحة المريرة في حياته، بل ماذا ستمثل بطولة الصداقة الوشيكة أمام الأردن وسوريا في حساباته كإنسان لا يرى بارقة أمل مهما قدم لنا في هذه البطولة .. فمصير الرحيل لن يخطئه، سيحمل عصاه ويرحل كما فعلها كل المدربين الأجانب في كل الزمن العراقي الذي مضى؟!

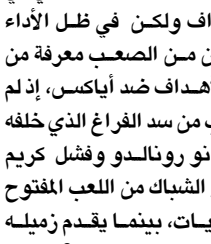

ما أشبه الليلة بالبارحة ، وكل بارحة في الزمن الكروي العراقي ، فنحن ساحة نفخر فيها بأننا قوى طاردة لأي مدرب أجنبي ابتداءً من أقلهم قدرة أو خبرة أو مكانة وصولاً إلى المدربين الكبار الذي ارتكبوا خطأ العمر بالمجيء إلى العراق

عمومية المجلس الأولمبي الآسيوي تجدد الثقة بحمودي لولاية جديدة

□ بغداد / المدى

اعيد انتخاب رعد حمودي رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية عضوا في المكتب التنفيذي للمجلس الاولمبي الاسيوي بالاجماع ولولاية جديدة تمتد من العام 2019 وحتى العام 2023 وذلك خلال اجتماعات الجمعية العمومية الثامنة والثلاثين للمجلس الأولمبي الآسيوي والتي استضافتها العاصمة التايلاندية بانكوك على مدار يومين متتاليين وشاركت فيها اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية بوفد ترأسه رعد حمودي رئيس اللجنة الاولمبية وضم في عضويته كلا من حيدر حسين علي امين عام اللجنة الاولمبية الوطنية و هيثم عبد الحميد مدير دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة الاولمبية.

وشهدت الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي تزكية أحمد الفهد الصباح لرئاسة المجلس لولاية جديدة من 2019 حتى 2023.

وفاز نائب رئيس اللجنة الاولمبية القطرية ثاني الكواري على منصب نائب رئيس المجلس عن منطقة غرب آسيا وفاز رئيس اللجنة الاولمبية اليابانية تاكيدا بمنصب نائب رئيس المجلس عن منطقة شرق اسيا، كما تم انتخاب السعودي عبد العزيز بن تركي الفيصل والعماني طه الكشري الامين العام للجنة الاولمبية العمانية والتايلاندي شاروك اريشكران عن جنوب شرقي آسيا، والكازاخستاني تيمور قوليبايوف عن وسط آسيا، والباكستاني الجنرال سيد عارف حسن عن جنوبي آسيا، وتيموذي فوك من هونغ كونغ عن شرقي آسيا بعضوية المكتب التنفيذي للمجلس الاولمبي الآسيوي.

كما تم تسمية رؤساء اللجان الدائمة بالمجلس الأولمبي الآسيوية وهي الاستشارية، الرياضية، الثقافية، التنسيق، التعليمية، الوفود، الأخلاق، المالية، المعلومات، العلاقات الدولية، الإعلامية، الطبية، السلام من خلال الرياضة، القانونية، الرياضية، الرياضة والبيئة، الرياضة للجميع، ولجنة المرأة والرياضة.

وناقشت الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي العديد من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال واستمعت الى تقارير نواب رؤساء اللجان المنظمة عن دورة الألعاب الآسيوية هانغتشو 2022، ودورة الألعاب الآسيوية – أيتشي – ناغويا 2026، ودورة الألعاب الآسيوية الشاطئية – سانيا 2022.

ثم تواصلت أعمال الجمعية العمومية، وقدمت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية – طوكيو 2020 عرضاً تقديمياً، وتلته اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية الشتوي – بكين 2022، لتقوم غونيلا ليندبيرغ بتقديم عرض تقديمي لاجتماع الجمعية العمومية لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية، وقامت بعد لجنة التضامن الأولمبي بتقديم تقرير عن عملها خلال الفترة الماضية، وكذلك الأمر بالنسبة لماتيو ريب الذي قدم عرضاً تقديمياً لمحكمة التحكيم الرياضي، و تيم ريكيتس الذي قدم عرضاً تقديمياً للوكالة الدولية لمكافحة المنشطات.

وقد منح المجلس الأولمبي الآسيوي برئاسة أحمد الفهد الصباح مدينة شانتو الصينية حق استضافة دورة الألعاب الآسيوية الثالثة للشباب عام 2021.

يذكر أن مدينة سانيا الصينية ستستضيف دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية عام 2020، ومدينة هانغتشو الصينية أيضاً ستستضيف دورة الالعاب الآسيوية الصيفية عام 2022.

أزمة هجومية تطارد ريال مدريد أمام أياكس أمستردام

□ بغداد / المدى

تتجه الأنظار في الساعة 11:00مساء اليوم الثلاثاء بتوقيت بغداد الى ملعب سانتياغو برنابيو بالعاصمة الإسبانية مدريد حيث يحتضن لقاءً مصيرياً لفريق ريال مدريد حامل لقب دوري أبطال أوروبا مع ضيفه فريق أياكس أمستردام الهولندي ضمن منافسات جولة الأياب من دور ثمن النهائي .

وسينصب تركيز المدرب الارجنتيني سولاري ولاعبيه في التركيز على كيفية الاحتفاظ بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الرابعة على التوالي كوسيلة وحيدة لانقاذ ما تبقى من موسمه المتعثر بعد أن تحطم موسمه المحلي بهزيمتين متتاليتين أمام برشلونة في جولتي الذهاب والإياب حيث يعاني من أزمة هجومية، إذ هز الشباك مرة واحدة من اللعب المفتوح في آخر 4 مباريات.

وكان ريال مدريد محظوظًا في فوزه 2-1 في مباراة الذهاب بأمستردام، وهو ما يعني أنه بحاجة إلى التعادل أو حتى الخسارة 0-1 لبلوغ دور الثمانية، لكن فشله في هز شباك المنافسين أصبح يثير القلق واهتزت شباكه مرة واحدة في ثلاث مباريات وسيكون أياكس منتعشا بعدما قرر الاتحاد الهولندي لكرة القدم، تأجيل مباراته ضد زفوله في الدوري المحلي، لمنحه وقتًا أطول للراحة والاستعداد قبل رحلته إلى ملعب سانتياغو برنابيو.

وأهدر الملكي ، العديد من الفرص في سقوطه بنتيجة 0-3 أمام برشلونة في إياب نصف نهائي كأس ملك إسبانيا، وأطاح لاعبوه بالكرة مراراً خارج المرمى من داخل منطقة الجزاء وسدد أكثر على المرمى في الهزيمة 0-1 أمام غريمه التقليدي برشلونة في الليغا، لكن الكرات كانت تصطدم بأجساد مدافعي برشلونة ولم يظهر الحارس مارك أندريه تير شتيغن كثيراً وجاء هدفا الريال في الفوز 2-1 على ليفانتي الأسبوع الماضي من ركلتي جزاء، بينما كان هدف كاسيميرو بضربة رأس، هو الأخير من لعب مفتوح في خسارته 1-2 أمام ضيفه جيرونا في 17 شباط الماضي.

ولا يبدو أن المدرب سانتياغو سولاري يشعر بالقلق من معاناة فريقه الملكي في تسجيل الأهداف ولكن في ظل الأداء الحالي، سيكون من الصعب معرفة من أين ستأتي الأهداف ضد أياكس، إذ لم يقترب أي لاعب من سد الفراغ الذي خلفه رحيل كريستيانو رونالدو وفشل كريم بنزيمه، في هز الشباك من اللعب المفتوح في آخر 4 مباريات، بينما يقدم زميله غاريث بيل أداء بائسا وظهر 3 مرات فقط في التشكيلة الأساسية في آخر 10 مباريات، وتعرض لصيحات استهجان من الجماهير عند استبداله بعد أداء متواضع آخر ضد برشلونة السبت الماضي.

مظفّر النّـواب: تـأمـلات وذكـريـات - 9 -

د .حسين الهنداوي

وفدعة والحاج زاير

كبرياء المتنبي وإبـاء المعري وروح الأهوار مثلت معاً النبع الجمالي الأول للعبقرية النوابية المثيرة في شعره الشعبي وكل شعره في واقع الحال. بيد أن هذه التجربة ذاتها، ما كان لها ان تحقق كل ذلك التألق لولا تأسسها على رصيد فني مثير هو أيضاً في هذا الميدان، سبقه ومهدت له. وهو رصيد جذاب بذاته. فشاعر العربية الفصحى المعروف عبد الغفار الأخرس، لم يفلت من اغراء الخوض في نظم الموال العراقي باللغة العامية (المسمى بالزهيري) تاركاً لنا العديد من النصوص في هذا الضرب الشعري.

فقصائد مظفر النواب باللغة العامية وبالقدر الذي يعكس موهبة غاية في الخصب والجمالية، ليس إلا مجرد لحظة عليا، سامية ووفية، في سيرورة غاية في الأصالة هي الأخرى، تمد جذورها بعيداً قبله. وبغض النظر عن ماهية الضرورات الموضوعية الأولى التي أوجدت الشعر الشعبي العراقي وأسست له، فان من المؤكد إن الهم الجمالي لم يفارق الشاعر الشعبي العراقي قط. فهذا الهم نجده جلياً وواعياً لدى معظم الذين سبقوا النواب في هذا الضرب من الإبداع كفدعه ال صويّح وخصوصاً الحاج زاير المشهور بـ "حجّي زاير". ومظفر النواب لا يخفي أن رصيد القصيدة العامية العراقية السابق عليه ساهم في تأسيس مساره الشعري وصقل رؤيته الجمالية حيث يرى: إن "الصورة الشعرية العراقية – إذا صح التعبير– ولدت من رحم الشعر الشعبي الذي جاء في أبهى نماذجه على يد الحاج زاير. وفي "للريل وحمد" تبلورت عندي مقومات القصيدة اذ تعلمت اللغة العامية عبر معايشتي للفلاحين، وهي لغة عميقة تختلف عن لغة المدينة. تشبعت بها الى حد جعلني استخدم بعض المفردات قبل أن اسمعها من أهلها، ومن خلال اطلاعي على الفنون الشعبية في محيطها الأصلي امسكت بمفاتيح القصيدة اذ دوزنت حنجرتي على ايقاع الادب الشعبي. وانا عادة اتحاشى الانشغال بأي شيء حين تحضرني القصيدة، حتى إنني امتنع عن كتابتها الى أن أقطع شوطاً اخشى بعده من النسيان. بعض هذه التقنيات والعادات ينتسب الى القصيدة العامية التي أسست لي مساري الشعري وصقلت رؤيتي، ما يضمن لي الخوض في خضم الانفعالات والهواجس التي يأتي بها الشعر دون أن أضيع في مساربها".

بلا ريب، من الصعب جداً هنا تحديد مجالات تأثير الشعراء السابقين على مظفر النواب. إلا أن وجود هذا التأثير لا ريب فيه ويمكن تلمسه أو اثباته من خلال ملامح تبدو مشتركة جداً بين بعض قصائده باللغة العامية العراقية وقصائد فدعة والحاج زاير بشكل خاص.

فبالنسبة لفدعة أولاً، يذهلنا في عدد مهم من قصائد مظفر النواب صدى صوت المرأة المكابر والقوي والجريء الذي حملته معظم اشعارها التي وصلتنا، كما في قصيدته "حجام البريس" حيث صوت "سعيدة" هاتفة:

لا ياخوي .. لا يازين ..لا تمشيش راك الراك ..
يا ابن الحرّه ، ما يستوحش التفّاك ..
يا ابن الحرّه ، لابد ما تفرخ الكاع .. هذا عراك ..
ولم تكف سعيدة عن هذا الصمود البطولي حتى بعد أن فجعت باستشهاد أخيها وأخذت أسيرة الى "سجن الرفاعي" وهي تئنّ:
يا ويلاه.. يا ابن أمي.. عداك الموت ..
يا واكف وكح طرك الجلد والطين ..
شكولن للتفك لو ناشدن عنّك ..
شكلهن؟؟ شعتذر؟؟

وكذلك في قصيدته "البراءة" وخاصة في قصيدته "مضايف هيل" حيث صوت زوجة "صويحب" ينبض كبرياء وقوة منادية:

مَيلن.. لا تنكطن كحل فوك الدم..

أمام هذه النصوص والعديد غيرها، لا يمكننا إلا استذكار صوت بنت الرميثة فدعة، تلك الشاعرة الريفية المنتمية الى قلب القرن الثامن عشر، والتي امتلكت صوتاً متميز القوة والكبرياء والتحدي وهي ظاهرة نادرة بحد ذاتها في الشعر النسائي، على الرغم من أن المرأة العراقية برزت بقوة وجدارة في هذا الميدان أيضاً. وفدعة المفجوعة بمقتل أخيها أيضاً، بدت تتفجر شعرا يشبه الجمر وألماً إنسانياً رهيباً حيث نجد أنفسنا أمام مزايا رئيسية تجعلها بشكل قاطع في مصاف الكبار بين الشعراء الذين عرفهم تاريخ الشعر الشعبي العراقي. فثمة انسيابية ثابتة في كل شعرها تقريباً مع ميل قوي الى استعارة موسيقى بكائها الداخلي لتوظفها كحركة خارجية للقصيدة، تاركة الكلمات تترى الواحدة الى جانب الأخرى في علاقة تناغم حميمية وتنافح تلقائي متسامية هكذا على رتابة النحيب ونشازات الصراخ كما لو إنها تحرص على الاستماع، وإعادة الاستماع، الى مرجل ذلك البكاء، وتأمل وقع خطى حريقها الداخلي ذاته، آملة أن يكبر ويكبر الى ما لا نهاية على الرغم من إنه أصلا، بحجم مدينة "نفر" عاصمة المجد السومرية:

يا علتي من كبر نفّر
وتشچي الزغر وتريد تكبر
ولوَنْها بصَخر ماع وتفسر
ولونها بسبع جار وتشمر
ولونها ابّحر ماح وتطشر

إلى جانب هذه الانسابية التي لا يعكرها شيء، تأتي قدرتها العفوية على رسم الصورة الشعرية تلو الصورة في حركة تشكيل فطرية من الطراز الاول، كما في هذه اللقطة حيث تشبّه بطولة اخيها بتلك التي، واكاد اقول، لالاله البابلي مردوخ، وهو يطارد الغيوم باثاً الرعدة والهول في قلب الاكوان والافلاك في واحدة من معاركه الرهيبة:

حر ابو راشد على الصيدة هوه
لجرح مخلابه فلا يرهم دوه
صعصح الحاش الغيوم على الهوه
وكام يرعد بالفلك برعاده

او في هذه اللقطة المشحونة بجمالية الحركة:

يصل بزاغوره يتمشرك
يطلج براسه وذيله اسبك

أما تأثير الحاج زاير على مظفر فهو عميق وخاص في نفس الوقت. ومظفر كان يعرف جيداً إن هذا الشاعر المولود في بلدة بورسيبا البابلية العريقة (ناحية برس التابعة لمحافظة النجف حالياً)، كان شاعراً ومناضلاً وطنياً بارزاً إذا جاز القول. إذ تشير المصادر المتوفرة الى أن هذا الشاعر الذي عاش بين ١٨٦٠ و١٩٠٩، ولم يكن يعرف القراءة والكتابة، حمل السلاح في معركة الشعيبة ضد القوات البريطانية عندما حاصرت البصرة تمهيداً لاقتحامها في مطلع الحرب العالمية الأولى، وإنه فرّ هارباً اثر انكسار المقاومة، فدخل الكوفة ليعيش فيها متخفياً فترة من الزمن. فيما كانت بعض أشعاره الوطنية التي تحث على مقاومة الاحتلال البريطاني للعراق تردد في المجالس وعلى ألسنة المقاومين العراقيين.

وإن أنسى لن أنسى أبداً صوت مظفر النواب محلقاً كالنسر كمن ينادي الكون كله بكلمات الحاج زاير:

يا ساعَه يا يُوم كلّي يا شُهرْ يا سَنَه
إنْظَلْ برجاكُم يو لا ينكطعْ ياسَنا
إسْأَلْ طَبيب الذي بحالَ الوِلَم ياسنا
ما خَبَرَكْ بصْواب كلبيَ؟ شُكال؟
صندوك كلبي إمتلى منَ الهموم أشْكال
لا يَا لَئيم اللي ما تبالي بالزّمان إشكال
كلي الفرَج.. يا ساعَه يا يُوم كلّي يا شهر يا سنه..

او هذا المقطع الساحر الذي طالما سمعت مظفر يحلق به في سهراتنا المدهشة الروعة:

أشچي غرام الهوه لهل الهوى منها
والناس مثقال ما يصفه بعد منها
ربع الفلاتفيد شنهو الظل علي منها
جرّبتهم ما حصل منهم لطبعي ولف
حبل الوصل كطّعوا وأطويه بيدي ولف
لازم سجيت الربع كل يوم ترفج ولف
يا صلف العيون عينك ما تذل منها

قد يكون مظفر النواب قد استلهم من هذا الشاعر الفراتي رقة شعره الوجداني واهتمامه بالمعاني الجذابة المبتكرة والمفردات والاوزان العذبة حتى في شعره ذي الاغراض الدينية. فقبل مظفر بما ينيف على نصف قرن، نجح حجي زاير بنقل الشعر الشعبي العراقي، على صعيد الأسلوب، من مرحلة العفوية والتقليد، الى مرحلة الفن. وهو تطور تحقق جلياً في تقنية البناء العالية للشعر، حيث يتضاءل الحشو والتزويق الى أقصى ما يمكن لتأخذ كل مفردة مكانها المطلوب ووظيفتها المحددة دون أي تطفل أو مجانية، الأمر الذي يفجر ويثري الطاقات الكبيرة التي تتضمنها اللغة العامية العراقية مع ما يلقيه على الشاعر من مهمة البحث والاشتقاق والتركيب لتلبية هذه الضرورة بأيسر وأدق ما يمكن دون التضحية بالبعد الجمالي للقصيدة. كما تميز الاسلوب الشعري الزايري بالاعتناء الواعي بالصورة الشعرية حيث تتلاحق اللقطات واللوحات، ونكاد نقول التشكيلية، في حركة جمالية «معاصرة» بمعنًى ما؛ وهي حالة لا نعتقد أن الشعر الشعبي العراقي عرفها لدى من سبق هذا الشاعر ممن وصلتنا بعض نتاجاتهم.

إن كل هذه الجوانب التي نجدها في معظم شعر الحاج زاير يمكن تلمسها بشكل جلي في شعر مظفر النواب الذي يختلف من جانبه عن فدعة وعن الحاج زاير وغيرهما بتوظيف معطيات ومنجزات حركة الشعر العربي الحديث التي دشنها بدر شاكر السياب وبلند الحيدري ونازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي خاصة ووجدت أصداء موازية في كافة الفنون الاخرى وفي الشعر باللغة العامية العراقية على يد مظفر النواب بداهة.

تكتيك إيراني آخر يفشل في العراق

عدنان حسين

تراجعت في الأسبوعين الأخيرين حدّة حملة إيرانية انخرطت فيها أطراف عراقية ظلّت تدعو إلى السحب العاجل لقوات التحالف العاملة في العراق، في إطار الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي. أهم مغزى لهذا التراجع فشل تكتيك آخر في سياق سياسة إيرانية مقصودة على هذا الصعيد.

في الأساس، ما كانت رصينة ولا واقعية الأطروحة التي تقدّم بها البعض من أعضاء مجلس النواب العراقي وقوى سياسية إسلامية عُرفت بخطابها الشعبوي وبتناغمها مع السياسة الإيرانية الخارجية، وهم يضغطون لاستصدار قرار أو تشريع بأن وجود قوات التحالف الدولي في العراق – الأميركية خاصة – لم يعد لازماً أو مرغوباً فيه، ويتوجب بالتالي إنهاؤه فوراً أو بعد حين قصير، رغم استمرار تهديد التنظيم الإرهابي، بل عملياته القاتلة والمزعزعة للأمن الوطني في مناطق عدة متفرقة.

الأطروحة استندت إلى عنصر وحيد هو السيادة الوطنية، وهذا بالمقارنة مع عناصر أخرى ضعيفة، لذا لم تلق الأطروحة التأييد الكافي الذي ابتغاه أصحاب الحملة في الأوساط الشعبية خصوصاً، فلم تتحوّل إلى قضية رأي عام ضاغطة، ذلك أن العراقيين مشغولون بأشياء أخرى تتّصل بحياتهم اليومية ومتطلباتها وأمنهم، ومن أجلها نظموا حركات احتجاجية عاصفة في السنوات الأخيرة غيّرت بعضاً من قواعد اللعبة في العملية السياسية. من أهم هذه الشواغل نظام الخدمات العامة المنهار والحال المعيشية المتردية التي يعكسها ارتفاع مستويات الفقر والبطالة، وتفشّي الفساد الإداري والمالي الذي «يشفط» ما يزيد على نصف تخصيصات الموازنات العامة ليضعها في أرصدة البيروقراطيين الفاسدين المتراوحة مناصبهم بين رئاسات الإدارات العليا وقيادات الإدارات المتوسطة، فلا يبقى للناس العاملين في ميادين الإنتاج، النفط والزراعة والصناعة والخدمات، غير الفتات الذي لم يزل مئات الآلاف من العراقيين يجمعونه من مكبّات القمامة في المدن رغم بحر النفط الذي تعوم فيه بلادهم.

وبجانب هذا فإن السيادة الوطنية لم تكن مما يمكن أن يستفزّ العراقيين ويستنهضهم إلى درجة الثورة، فعلى مدى عقود اختفى كل أثر لها تقريباً، منذ إعلان الحرب على إيران ومواجهة الخسارة الجسيمة فيها، ثم باحتلال الكويت وما نجم عنه، وعن حرب إيران من كارثة وطنية شاملة أدّت إلى موت وأسر وفقدان أكثر من مليون عراقي وإهدار كرامتهم، فضلاً عن خروج أراض لهم ومصادر ثروة وطنية، بينها نصف شط العرب ومناطق حدودية واسعة، من السيادة الوطنية، وإذلال الدولة العراقية وجيشها والشعب العراقي بفرض عقوبات اقتصادية قاسية للغاية دفعت بكثير منهم إلى بيع حتى أبواب بيوتهم ونوافذها، وهجرة الملايين منهم إلى الخارج، وهي حلقة جهنمية استكملت بحرب إسقاط نظام صدام 2003، وإحلال طبقة سياسية فاسدة إدارياً ومالياً محله تدير البلاد الآن على نحو لم يقلّ مأساوية عن إدارة نظام صدام.

والآن فإن سيادة العراق الوطنية ليست في حصن مكين تحت حكم أصحاب الصوت العالي، فهي مُنتهكة على مدار الساعة من إيران وتركيا، فضلاً عن الولايات المتحدة وغيرها.

ليس هذا هو السبب الوحيد لعدم ملاقاة الحملة ضد القوات الأميركية التأييد من الرأي العام العراقي، فالعراقيون يعرفون أن الحملة مدفوعة الثمن سلفاً، سياسياً ومالياً، لصالح جهة إقليمية منخرطة في صراع مع الولايات المتحدة على النفوذ في العراق ومنطقة الشرق العربي كلها، هي إيران، وأنه ما من مصلحة للعراق الآن في إنهاء وجود قوات التحالف التي جاءت لردّ خطر الإرهاب «الداعشي» على أعقابه، وهو ما حصل بطلب من الحكومة العراقية، استناداً إلى اتفاقية رسمية موقّعة بين حكومتي البلدين.

والعراقيون لم يغب عن بالهم أن هذا الإلحاف في الدعوة لسحب القوات يمكن أن يؤول إلى ما انتهى إليه سيناريو مماثل في 2011 عندما أنهت حكومة نوري المالكي وجود قوات التحالف رغم الاتفاقية، لتفتح أبواب العراق أمام أكثر الجماعات الإرهابية تطرفاً، تنظيم داعش الذي أقام دولته المزعومة على امتداد ثلث مساحة العراق من مناطق الحدود مع تركيا وسوريا إلى مشارف العاصمة بغداد والحدود الشرقية مع إيران التي كانت هي أيضا، كما النظام السوري وتركيا، ممن ساعدوا في تمكين «داعش» من السيطرة بدعوى مواجهة الاحتلال الأميركي، وهو ما تطلّب من العراق شنّ حرب مهلكة ومدمرة لمدة زادت على الأربع سنوات لم تنته أو تتلاشى أخطارها إلى اليوم في الواقع، فمجاميع مسلّحة من «داعش» لم تزل تتحرك داخل الأراضي العراقية وعبر الحدود مع سوريا، مهددة بالسيطرة من جديد على بعض المواقع وإلحاق خسائر بالمدنيين والقوات العسكرية والأمنية، وبغداد لم تزل تعتبر «داعش» مصدر الخطر الأول للأمن الوطني والمهدّد الرئيسي للسيادة والاستقلال الوطنيين.

إيران والجماعات السياسية والميليشياوية التابعة لها في العراق استخدمت على الدوام قضية وجود القوات الأميركية ورقة للضغط والابتزاز، من دون اعتبار لمصالح العراق الوطنية. هذا بالضبط ما يدركه الرأي العام العراقي الآن أكثر من السابق، وهو ما يفسّر عدم سريان حمى الحملة المطالبة بالانسحاب من دوائر هذه الجماعات إلى الأوساط الشعبية، وهذا تطور مهم في الوعي الشعبي العراقي سيكون من الخطأ الجسيم عدم الاكتراث به.

عن الشرق الاوسط

دراسة في طبيعة الشخصية العراقية 2
ثـقـافـة وضـــع الـعـصـا فـــي الـعـجـلـة

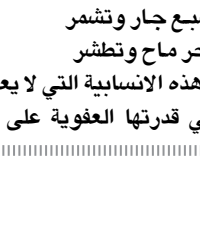

د. رعد سامي التميمي

الحلقة الثانية

بعد أن حاولنا في مقالنا السابق تحت عنوان (الفهم الخاطئ للحضارة) والذي اندرج ضمن سلسلة حلقات على شكل مقالات، مؤكدين فيه على الصفات الحميدة للشخصية العراقية، المتمثلة بالكرم والشجاعة والإيثار وغيرها من الصفات، مع التركيز على بعض المشاكل التي تعتريها ومحاولة تشخيصها والوقوف على العلل المسببة لها.

نحاول هنا تسليط الضوء على موضوع ذي أهمية كبيرة ممكن وصفه بثقافة وضع العصا في العجلة.

ففي نهاية عقد التسعينيات كنت مسافراً من بغداد الى البصرة بواسطة القطار، وقد التقيت بالصدفة مهندسين يعملون على القطار، وقد دار حديث بيننا عن التطور الكبير الذي شهده العالم في سكك الحديد والقطارات، حتى ذكرنا أن اليابان قد دشّنت قطاراً سرعته بحدود 400 كم بالساعة، فعندها سألتهم كونهم أصحاب اختصاص، لماذا لا نستورد مثل هكذا قطارات أو على الاقل قطارات أكثر تطوراً من تلك المستخدمة في ذلك الحين؟

أجابني أحدهم إن التضاريس الجغرافية في بعض مناطق العراق لا تسمح لتثبيت مثل هكذا سكك تتحمل مثل هكذا قطارات، وحينما استفسرت أكثر قال لي إن نوعية التربة في العراق تختلف عن تلك الموجودة في بقية دول العالم، فتربة العراق لا تتحمل هكذا قطارات، في حين أن اليابان ودول أخرى تربتها تتحمل الضغط الذي تولده القطارات السريعة.

حينها تساءلت بيني وبين نفسي هل يعقل هذا الكلام؟ هل صحيح إن تربة العراق تختلف عن جميع أنواع الترب في دول العالم؟ وبعد التفكير الطويل الذي رافقه الصمت سألت نفسي هل هناك أيد خفية (Invisible Hands) تحاول تعطيل حتى مجرد التفكير بمثل هكذا مشروعات؟ أم أن هناك ثقافة خلق الأعذار والتعكز على الأوهام؟ أم أن كلامهم صحيح؟

وقد رافقتني تلك التساؤلات على مدى عقدين من الزمن تقريباً وهي تدور في ذهني ولم تفارقني لحظة، الأمر الذي زاد من تمحيصي في الأشياء ومحاولة معرفة العلل التي تعطل العقل وأي إنجاز مستقبلي أو حتى مجرد التفكير به وتضع (العصا في العجلة).

وأذكر لكم موقفاً آخر وقصة مؤلمة أخرى كشفت لي الحقائق بشكل جلي، وهي إنه قبل حوالي خمس سنوات في بغداد وحينما كنت أتجول وجدت أن هناك شوارع مقطوعة، لوجود عملية بناء لمجّسر، فسألت أحد العمال الذين يعملون في هذا المشروع أين المهندسون المسؤولون عن هذا العمل؟ فأشار لي بيده على أحدهم، فمشيت والقيت التحية عليه وباركت له الجهود المبذولة لبناء هذا المجّسر، فسألته لماذا لم تبنوا نفقاً بدلاً عن هذا المجّسر، خاصة ان هذا المجّسر هو في مركز المدينة وانه يساهم في تشويه المنظر، كما أن اغلب الدول تحافظ على مراكز مدنها من التغييرات التي تؤثر على الشكل التاريخي لها؟.

فأجابني باللغة العامية (مو احنة بالعراق أرضنة ما تصلح لبناء انفاق) فسألته ولماذا لا تصلح؟ قال (مو تربتنة تختلف عن غيرها من الدول)، اجبته هذه المرّة بطريقة التساؤل وهل تعتقد إن الأرض في بغداد لا تصلح لبناء نفق في حين أن في مدينة اوسلو قد بنوا فيها نفقاً تحت البحر، وإن مدينة اسطنبول قد أقامت نفقاً للمترو يمر من تحت مضيق البسفور! فأجابني نعم إن أراضيهم وتربتهم تختلف عن التربة في العراق.

فشكرته على الحديث، وذهبت وأنا في حيرة وألم، لأني توصلت وبشكل قاطع الى أن الثقافة التي تحكمنا هي (ثقافة وضع العصا في العجلة) وإن هذه الثقافة يمكن أن نطلق عليها (ثقافة المو) بلهجتنا العامية.

وللأسف الشديد هناك الكثير منا من يضع العصا في العجلة في محاولة لإيجاد ذرائع وأسباب واهية أمام التطور والتقدم، بل حتى أمام التفكير به.

وهذه القيم الثقافية أخذت تنتقل من جيل الى آخر، كالمرض المعدي، وهي معطلة لكل شيء، الأمر الذي بات ملحاً لإيجاد حلول لطريقة التفكير هذه.

لذا أوصي دارسي علمي الاجتماع والنفس الوقوف عند تلك الحالات ودراستها بطريقة التمحيص والبحث وباستخدام أساليب احصائية من خلال أخذ عينات اجتماعية، للوصول الى تلك الاسباب المعطلة ومحاولة ايجاد الحلول المنطقية لها عسى أن نستطيع مغادرتها في السنوات القادمة.

ويبقى التساؤل بحاجة الى إجابة أوضح سأتركها لتحليل القارئ، هل أن هذه القيم الاجتماعية قد زرعها الاستعمار في داخلنا حسب ما تستند إليه نظرية المؤامرة؟ أم إنها قيم اجتماعية موروثة بين الأجيال تعود في أغلبها الى طبيعة شخصية الفرد العراقي!

العدد (4385) السنة السادسة عشرة – الثلاثاء(5) آذار 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

تلويحة المدى

■ شاكر لعيبي

تأملات أخرى في آخر العام

الواحدية، فكرة جوهرية في الفكر السامـيّ كله (بما في ذلـك امتداده العربـي): الـرب واحـد والقائـد واحد، بأسمائه السياسية والفكرية والأدبية المختلفـة. (يقع الاختلاف علـى مفـردة "سامي" ولكـن ليس على ما تدلّ عليه لغوياً).

×××

"المصائـر" الشخصيـة لا قيمة لها في العـالم العربـي. أنـت وربك يا موسـى. لأن الفرد لا قيمـة له مهما بلغ شأنه.

×××

كل مشكلـة الكتابة هي معرفة ما قد قيل قبلك مما يماثل ما تقول، ومما لم يُقَلْ. وفي الفـن المشكلـة كلها تختصرهـا عبـارة فرنسية واحدة صغـيرة (déjà-vu)، في الفـن وغيره.

بالإنكليزيـة: already seen. وباللهجة العراقيـة: مشيوف، أي تمت رؤيته سابقا، من الفعل شاف، يشوف، على صيغة مفعول.

×××

بعـض أصدقائـي أنـا يحبوننـي عندمـا أكـون في منطـق القطيـع، وعندما أخرج عن منطق القطيع لا يحبونني.

×××

في وسائـط التواصـل الاجتماعي مـا نكتبـه اليـوم منسـيّ غـداً من طرف كثير من المتابعين. كأن الأمر يتعلـق بزيـارة عابـرة لا تسقيـم والعمـل الجـاد أو اللمّـاح أو حتى الطرفوي الذي يستعين بالإشارة.

×××

العلاقـات العامـة لا تصنـع ثقافةً، وهـي ليسـت مـن مهمّـات الثقافة والمثقـف نفسـه. العلاقـات العامة تصنع علاقات عامة.

×××

يبدو أن المسافة كبيرة بين الرصانة والرطانة. أمر يتوجب اعتبارة في الثقافة العربية الحالية.

×××

أحـبّ كثـيراً الشعـراء والكتّـاب الذيـن كلمـا أعلنـوا كتابـة جديدة للملأ، خلقوا رجّـة ورجفة وتوقعاً عند مجايليهم.

×××

متحـيّر كيـف لا يفـرّق بعضنا بين الطرافـة والسماجـة. قـرأت في لسان العرب: سمج : سمج الشيء، بالضم : قبح، يسمج سماجة إذا لم يكـن فيه ملاحة. لاحـظ أنه لم يقل إذا لم يكـن فيه جمـال بل قال إذا لم يكن فيه ملاحة. والظلال مهمة بين الجمال والملاحة.

×××

أليـس النـثرُ المكتـوب، بنوايا نثر عالٍ، في الفيسبوك مُتشابهاً؟

×××

في نقـد وعـي (الروزخـون) العراقيّ:

لمـن لا يعـرف معنـى كلمـة (الروزخـون) مـن الأخـوة العرب نقـول أنهـا تعنـي مُقـريء مقتـل الحسـين عنـد الشيعـة، وهـي موصولة بتعبير (روضة الشهداء) وهـو الكتاب الـذي كان يستخدمه الخطيب عند قراءة قصة الحسين. وبالفارسـي يُسمّـى من يقـرأ هذا الكتاب بـ (روضة خوند) ثم خففت عنـد الاستعمـال لتصبـح (روضة خـون) وبالاستعمـال العربـي في العراق ومناطـق الخليج أصبحت (روزة خون) حيـث الضاد تصبح زاءاً باللفظ الفارسي.

في العـراق فـإن استـلام الأحزاب الدينية للسلطة السياسية في البلد عبر الانتخاب وغيره لم يغّير شيئاً مـن وعـي (الروزخـون) العراقيّ. ما هو جوهر هـذا الوعي؟ بالأصل وعـي دينـيّ. وبالفرع وعـي ثابت عصـيّ على التحـولات التأريخية. لقد ظل متشبثاً بمقولاته الإنشائية القديمـة عـن (مظلوميـة) الشيعـة لكـن بأفراغهـا مـن محتواهـا الأول الاجتماعـي والاقتصـاديّ، وبتحويلهـا إلى محـض مقولـة تجريديـة لا معنـى لهـا، خاصـة عـبر انسلاخه عـن مفهـوم العدالة الاجتماعيـة والسياسيـة التـي كان ينـادي الحسين بمـا يشابهها. أثبتـت سنوات حكمـه الأخيرة في العـراق بأنه وعي بكائيّ يستند إلى جمهـور مُسَـرْنم، عصبـيّ، أحيانـاً متعصـب وأحيانـاً انتهـازي منحه غالباً صوتـه في جميع الانتخابات الأخـيرة، وهـا هـو يندـم أخـيراً. وعـي الروزخون لا يتعدّى مساحة المنبر الحسينـيّ بانفلات كامل في بقية مفاصـل الحياة، كلها: من هنا فساد الروزخون المستمر وسرقاته وإفسـاده. وعي الروزخون يستند إلى عصمـة لغويـة، إلى إحـكام بلاغـيّ، إلى إقنـاع مجـازي منشق عن تفاصيل الحياة الواقعية.

في لحظة مـن اللحظات يتبيّن خلل هـذا الانشقـاق، بـل تتبـيّن أبعـاد اللعبـة فيـه. وهـو مـا نـراه اليوم صراحاً. إن هبّة جمـوع العراقيين مـن جنوبـه ووسطـه أسقطـت الرهانـات والتحليـلات الطائفيـة في العـالم العربيّ، فهـذه الجموع، إذا شئنـا، هي من الطائفة الشيعية التـي ما انفكت، منـذ البدء تصارع وتعـاني مـن (وعـي الروزخـون) دون أن يجـري الانتبـاه الـكافي لذلـك، في العـراق أولاً وفي العالم العربـيّ ثانيـاً. الأمـر الـذي يعني ان التحليـلات الطائفيـة مسقطـة إسقاطـاً ومستجلبـة استجلابـاً وبالإكـراه للوضع العراقـيّ نقطة على السطر

×××

الكتابـة لا تستهـدف إقنـاع أحـد. هـدف الكتابـة ليـس الإقنـاع، لعل الإقناع وظيفة النصوص المقدّسة.

×××

عليـك أن تخشـى علـى نفسك ممن لديـه أفـكار مسبقـة عـن العـالم، وبالنتجة عنك أنت نفسك.

متحيّر كيف لا يفرّق بعضنا بين الطرافة والسماجة. قرأت في لسان العرب: سمج : سمج الشيء، بالضم : قبح، يسمج سماجة إذا لم يكن فيه ملاحة. لاحظ أنه لم يقل إذا لم يكن فيه جمال بل قال إذا لم يكن فيه ملاحة. والظلال مهمة بين الجمال والملاحة.

سيدة الظلمة وظلّها

ربيع الجسد.. خريف العمر

ناجح المعموري

قرأت للقاصة سعاد الجزائري مجموعتها القصصية السابقة " الهمس العالي " وشخوصها المضغوطة بإشكالات كثيرة ، أهمها الأزمات الذاتية ، وهي متباينة وليست متماثلة ، على الرغم من أن إشكالات الحياة وسط مجتمع ضاغط متشابهة وهذا ما فاضت عنه القصص ، وكانت المرأة أكثر وضوحاً بأزمتها الذاتية ، وهي متباينة وليست متماثلة ، وصعود النقمة على حياة مطرودة نفسياً . والأحساس بالوحدة وهذا أبرز ما تعانيه المرأة في سرديات الجزائري وكأنها انعاش لعزلة واضحة ، وضعف المقدرة على التعايش مع المحيط لأنه لم يوفر لها ما يساعدها من اجل التكيف وسطه ، مع سيادة القلق والخوف من الاخر ، الذي تريده المرأة وتعرفت عنه بشكل جيد ، لكنها مع التاريخ الطويل ظهرت تجربتها فاشلة . إنه الانهيار ، مثلما تبدّى في سرديتها المتوترة باستعادة الماضي وسردياته . حيث لم تجد مكانات افضل للاستذكار غير الحمام ، حيث انزلت كل الذاكرة / المرويات المستعادة الى عالم اسفل .

في قصة " سيدة " الظلمة وظلها " لا تختلف كثيراً عن قصص " الهمس العالي " " الغربة ، والضياع الروحي والقلق النفسي وتتميز القاصة سعاد الجزائري بمهارة في البحث عن الصورة التي تتحول في سردها الى رمزية ، فياضة بدلالة واضحة واعتقد بأن هذا متأت من انشغالاتها بالسينما وهذا كاف في هذا الوصف الحساس ، المركز ، وقد شحن الشيئيات بالمعنى كما في (خلف هذا الجدار المتآكل ، حديقة جف كل جذر فيها ، لا وجود لورقة معلقة على غصن ، ولا أثر لأي شكل من أشكال اللون الأخضر ، أعشاب شائكة ، تتكور على بعضها عندما تهاجمها الريح ، فتتحول الى كرة عشبية تتدحرج هنا وهناك ، ثم تعود لتنحسر في إحدى زوايا الحديقة الجرداء .... / سيدة الظلمة وظلها / ص 101//

وظفت الجزائري المكان والأشياء للترميزات الموضحة للأزمة التي تعيش ، والكاشفة عن نوع من العنف الرمزي ، الذي تزاوله الذكورة الممثل لهيمنتها البطرياركية كما قال برورديو . وتبلورت في النص الدال وبتركيز شديد على المحنة الذاتية . حيث العنف القاسي ، لكنه وحسب توصيفات بورديو ، دائما ما يكون هادئا ولا مرئياً ، ويجعل المهيمن عليه والمهيمن يشتركان معا في نفس اللغة ، وفي نفس المقولات التصنيفية التي يبتنيان بها العالم ، ويجعل المهيمن عليه يرتاح الى قيده وينجذب اليه ، وكأنه واقع تحت مفعول السحر .

الجدار متآكل ، يشف عن احتمالات الانهيار . والدقة ذات طاقة توصيفية للعلاقة ، وتذهب أيضا نحو الدنو أكثر من شفافية الرمز وشعريته " حديقة جف كل جذر فيها " الموات هو القائم ، وتعطل للكينونة الذكورية التي فجرت لحظة السرد عن الجفاف . لا شيء في الحديقة غير التعطل والموت الزاحف الى عمق الأرض ، حيث الجذور المحترقة . وكأن القاصة سعاد الجزائري اختزلت كلياً الإشكالية التي تعيشها المرأة ونجحت الراوية من تقديم توصيف فني ممتاز . فتحت باباً شعرياً في حيويته الرمزية ، واعني به " تهاجمها الريح " وهو ما ذهب اليه برديو بكلام واضح ودقيق ، لكن سعاد الجزائري وجدت في الريح ما اختزل كلام بورديو ، وصاغته بمفرده ايقظت فيها دلالتها المبكرة في عتبة الحضارات " الريح " ونفضت عنها صفتها المقدسة . واعتقد بأن هذه القصة ذهبت بقوة شعرية الرمز الى الخطاب الثنائي . وكانت الذكورة هي المرمز لها بقوة ووضوح تام ، والترميز الدال عليها لا يعني هيمنة الشيخوخة فقط . وانما العتمة المهيمنة في داخل المذكر مع تركيز على سوداوية الخطاب .

الاستهلال السردي للقصة عام ، مثلما مشهد افتتاح الفيلم ، لكل ما بعد الاستهلال ظل الراوي / ضمير المتكلم حاضراً ، هو الذي يسوُح ويدوّن ما يراه ويريده صورة ، أو مجموعة صور للتعبير عن الذات القلقة والمشحونة بالوحدة والعزلة . هذا وحده غير كاف ، بل ان جسد المرأة مضغوط ، يحلم برغبة صارت بعيدة وغير متحققة ، انها تواجه مصيراً غير مدهش ، بل هو مألوف منذ حكايات المرأة الأولى ، التراجيديا جسدية ، لأن المرأة تريد ، صرحت بذلك وكل ما دونته القاصة في الصفحة الأولى لم يغادر هذه اللوعة ، والحاجة للأخر ، لكنه غير حاضر وأن كان له مرأى فانه معطل ، والسرد وظيفته السعي باتجاه الحاجة المشار لها وسيدة الرغبة ، كانت وظلت تعاني المألوف ، والإشكالية خاصة بالراوية ، وإنما هي عامة ، معبرة عن النساء ، وكأن الواحدة منهن غير مكتفية من العلاقة الثنائية ، أو النداء النسوي للذكورة متناسل ، غير متعطل . وقد أشارت بعض القصص في هذه المجموعة الى جوع حقيقي للأخر الذي استمر نداء وهو مطلوب باستمرار ، والإشتهار مستمر وكأنه موقد مشتعل ، حطبه الأحلام والتصورات كما في " ضياء الحب " و " العشاء الأخير " و " الشرف المقتول " .

السرديات ذات وظيفة واحدة . وضعت المرأة في مجال واحد ومتماثل وفقدت القصص تنوعها ، وسقطت بالنمطية والتماثل . ظلت الحديقة رمزاً مركزياً مع البيت ، لأنهما اختزلا كل ما أرادته القاصة الجزائري . ولم تكتف بتوصيف الجدار ، بل وظفت أجزاء من بناية المكان (على طرف الحديقة شباك مغلق منذ زمن بعيد ، لا لون يحيطه .إطاره حديد صدئ ، تتناثر عليه قشور صغيرة بيضاء ص101// الدلالة لا تختلف عن الذي انطوى عليه الجدار والتفاصيل الخاصة بالحديقة ، بالإضافة الى أن ما يرشح عنه الشباك ومثالاته هو حضور العزلة والقطيعة " كان يلمع في يوم ما ....) النافذة محكمة الاغلاق ، وقد كسر المقبض الذي كان يفتح في السابق ليدخل الهواء النقي ، أو أشعة الشمس عبره الى الداخل / ص101//

النافـذة فتحـة تفضي نحو فضـاء خارجي من اجل الحوار . وهي رمز انثوي دال على الاتصـال مـع الخـارج وتستدعـي علاقات جديـدة ، والوصف معبر عن حيـاة معطلة تمامـاً ، والمقبض مكسـور ، لا يوفر فرصة لفتح ردفـة الشباك وتجديد الهواء والإبقاء علـى فتحة الشباك لدخـول الشمس وإنارة المكان الداخلي .

مشهـد النافذة ، حرك خـزان الذاكرة وحفز السرديات القديمة ، التي استعادت لحظات كان فيهـا العمر في ربيعـة ، والأنثى عاشت ربيعـين ، ربيـع الجسـد والأخـر الحيـاة الخاصـة بهـا . لـذا انحرفت القاصـة بقوة وكأنها تمـردت على الهـدوء والمرونة التي اكتفت بملاحقـة للسياج والشباك ، وذهبت نحو ضـرورات ذاتية ، تنطوي على تحفيز السكون الذي يطوي الجسد ، لكنه يستيقظ في لحظـة ما ، والاستذكار نوع من المزاولة للفعل الجسدي وتبـادل الرغبة بين الاثنين تخيليـاً لأن الذكـورة غائبـة لم تـترك غـير أشياء دالة عليها .

جـدران تلـك الغرفـة التـي شهـدت قصص حب وعنـاق وتغطـت سرائرهـا بشراشف وستائـر نسجت من كلمـات العشق والوله .. وطرزتها آهات لحظـات العشق المجنون ... ص 101// وجـود الكرسـي مقـترن بكائن ملأ الحيز الذي اختاره . ولم يختلف الكرسـي عـن الشبـاك ومـا آل إليـه وكأنه ــ الكرسـي ــ علامـة الغائب الـذي لم يترك أثـاراً متروكـة فـوق الشراشـف والأسـرة مـع الستائـر ، يطفـو عليها عشـق الشباب لبعضهما ، لا بل ما زالت تسبح على حافاتها همسـات الممارسـة الجنسـية المجنونـة ، والهاربة الآن .

البنـاء متداخل وحضور الشخصيةٍ متبادل مـع الآخر . ظـل كل منهما محتفظـاً بصفته ككائـن ، حتى الكرسي كائن دال على وجود ساكـن ، غـير متحـرك ، وغـاب عنـه كائنه الـذي كان يهتز واياه بلعبة تستعيد حيويةً اللحظة الزمنية . حتى الراوية اتخذت مكاناً لهـا فـوق الكرسي ، لأنهـا الكائـن الموجود ولم يغـب ، وهـو الـذي استعـاد مخزونات الذاكـرة حيث العشـق ومزاولة الحب . لقد لعبت القاصةٍ على منـاورة المرأة والرجل ، وحققت نوعاً .

مـن اللغزيـة والالتباس الـذي تمارسـه السينمـا ، لأن القاصة أرادت اللعب بالسرد ، والمضي بالتقـاط الصور المكانية من أجل الوقائـع الإيهاميـة المشحونـة بالالتباس وإربـاك المتلقـي ، لكـن الحضـور الحقيقي للكائـن هو للمرأة التي ظلت وحيدة مكتفية بمراقبـة مـا يوحـي لتاريـخ قـديم ، صاغ عـددا مـن السرديات التي لا تقـوى على فك اشتباكها مع اللحظة الوقائعية التي انتجت السردية .

سعـاد الجزائري ماهـرة في توظيف البناء التزامني في المسرح والسينما في آن واحد . وهـذا مـا كشفـت عنـه السـرد (كائن كان امـرأة في يوم ما) (امرأة كان فيها الماضي والحاضر)

المـرأة هـي الكائـن المتمتـع بكينونة لحظة كانـت بالماضي والحاضر امـا المرأة الأولى فهي سرديـة في خزانة السارد / الراوي لم تـترك عبر كائـن كان خاص بهـا ، ربما هو كرسيهـا أيضـا والتماثـل في الأشيـاء بين الزوج والزوجة لعبة في السرد .

الكائـن الحي المنفرد بحيـاة طرية ، تطوف حولـه سرديات الجسـد . كان الجالس على الكرسـي ، يبدو بشرياً في يوم ما وتكومت قطـع باليـة ، وكأنها ملابـس ، وبكسل على جسد لا يتحرك الا نادراً وعند الضرورية . يتغير مسـار السـرد باتجـاه المـرأة التـي استوعبـت الماضـي والحاضـر . الربيـع والخريـف ، لكـن ربيعهـا مـا زال حاضراً ، علـى الرغم مـن الخبرة السرديـة الإيهامية التـي أمسكت بها القاصـة ، ودخلت بالمرأة وسط محفوظات ، فيها مقاطع دينية توحي بقدرتهـا علـى استعـادة الانسـان بعـد ان تحول الى عظام .

وصلت القصـة الى حلم . حتى تعرفت على محيط هو المنتظر التواجد فيه ، تريد المرأة منفـذاً ، مخلصـاً مثـل الذيـن أشـارت لهـم النصوص الدينيـة . وفي الحلـم الإيهامي انقلبـت السردية نحو متغـيرات كلية تماماً وهـي باقيـة منتظرة فـوق الكرسـي الذي استقر في زاويته المعتمة ، حطّت المرأة على كرسيه وقد دخلت ظلمة المكان ـ هكذا تخيلت ـ وبدون حـراك غادرها ظلهـا . القصة فيها مهارة وقدرة على التلاعب الفني والتداخل بين الغائب والحاضرة .

كشفـت قصـة " سيـدة الظلمة وظلهـا حلم الجسد بالكتابـة عليه واستدعـاء مروياته ومنـح ذاكرتـه فرصـة الاستـذكار أو الاستعـادة مـن قبل آخـر . غائـب وحاضر وكأن كل مـا يجري نوع مـن اللهو في عتبة تعيش على محكيات الربيع الذي كان والذي حصل استحضاره مرّات عديدة ، كشكل في اللهو . لكـن السيدة في هذه القصة مقاومة ، وتعيـش امتحانـاً وقلقاً من أجـل الذهاب نحو الكتابة حقيقة .

سعـاد الجزائري قاصة مهمة وتمتلك خبرة في فنيـات البنـاء المتنوعـة ، مـع شعريـة السـرد وذكاء باصطيـاد لحظـات الكائن / الانثـوي التي تجعل منه حالمـاً وقادراً على ديمومـة تخيلاتـه . وباستفـادة مـن سعيد بنكـراد نوظـف رأيـه ليحدد الموقـف حول المعاينـة الخاصـة بالسيـدة : إن الصـورة ليسـت استنساخـاً لموجـود وليست نظيراً لواقـع معلـن ، بل هي في نهايـة الممثل فيها فمـا يأتي الى العين ليس شيئاً حقيقيا ، كما توهمنا التجربة البصرية بذلك ، بل صورة عنـه ، أي نسخـة لا يمكـن أبـداً أن تكـون مطابقـة للأصـل ، فهي من جهـة لا تعبر عن شـيء حاضر أمـام العين ، بـل تذكر بغيابه ، ولا تستطيـع ، مـن جهة ثانيـة ، استعادة الأصل في كليته ، فكل شيء في الكون ليس سوى نظيراً غير قابل للاستنساخ المطلق / سعيد بنكـراد / تجليات الصـورة / المركز الثقافي المغرب / 2019/ص89//

فلانات تحت الضغط .. قراءة نقدية في مسرحية (فلانــة)

د. زهرة حرم

تنتمي مسرحية فلانة التي قدمت مؤخرا على مسرح قاعة الثقافـة ضمن فعاليات مهرجان أوال المسرحي في دورته الثانية عشـرة الـذي أقيـم في مملكـة البحريـن إلى (المسـرح التجريبـي المعاصر) وهو المسرح المنفتح على التجريب، والمغامرة، واستخـدام التقنيـات السينوغرافيـة – كمـا تعرفون جيدا– حيث يكون للإضاءة والمؤثـرات الصوتيـة والديكـور حديث أو لغـة يتوازيـان مـع الممثـل نفسـه. وتكـون مهمـة الإخـراج احترافيـة ؛ من حيـث إن المطلـوب هـو إحـداث نوع من العلاقة المدهشة بـين كل عناصر العرض المسرحـي، التـي تنتهـي بتقـديم رؤيـة جديـدة لحـالـة اجتماعيـة أو إنسانيـة معينـة.. بعيـدا عـن التقليـد والتـداول المتكرر.

إنّ المعـوّل علـى المسـرح التجريبـي هو تقـديم تجـارب جديـدة، تكشـف بـؤرًا أو مساحـات لم تُكتشـف زواياهـا بعـد، وتسليط الضوء عليهـا بطريقة مغايرة، مميزة، ولاسيما حين تتسيد الحركة على النصـ المنطوق، أو تحـل الإضاءة محل العاطفة أو الفكـرة. وحين يكون لتقنيات الصـوت إشـاراتٌ أو علامـات تعكـس هواجـس إنسانية معينـة، وحين ينطق الديكور بوضع مجتمعي قائم.. وما على الممثـل سـوى استكمـال عناصـر المشهد المسرحي، وتوضيح بقايا الصورة.

دلالة العنوان.. والفكرة المسرحيّة

كعـادة العناويـن؛ تفتـح آفـاق التلقـي، وترسـم الصـورة الأوليـة للمشهـد المسرحي المراد عرضـه. تأخذنا (فلانة) إلى الشخصيـة/ البطـل التـي ستـدور الأحـداث حولها، فهـي امـرأة دون شك. امـرأة بلا اسـم. نكرة. يجرنـا العنوان إلى الحـالـة الاجتماعيـة الذكوريـة المتوارثـة منذ عصور قديمـة، التي ترى في المرأة مجـرد أداة للمتعة، والإنجاب، والاستمـلاك، والاستعبـاد. وإمعانا في الحـط منها؛ فهي بلا اسم، لا تعريف لها! فكيف إذا كانت أداةُ الإنجاب لا تنجب إلا نفسهـا، تستنسخ النسـاء والبنات. ولا ذكور!

مـن هنا تأتـي فكـرة (فلانة)؛ امـرأة لا تنجـب سـوى الإنـاث، ورجـل شرقي لا يحظـى بولـد ذكـر؛ فيحتقـر كل الإناث، ويكيـل اللعنـات عليهـن وعلـى رجولته المنقوصـة التـي يزيـد منهـا تبطلـه عن العمـل. زوجتـه تُستنسـخ في بناتها. وهو يُستنسخ في أزواجهن.

هـي باختصـار فكـر المجتمـع، ونظرتـه الذكوريـة التـي قَمعتـه منذ زمـن قديم، فجعلتـه أسـيرًا للجمـود والتخلـف والتقوقـع، الـذي عاشـ – بجهـل – ضغوطاته النفسيـة، فقبرته في مساحة معتقداته الضيقة والخانقة والمظلمة.

الفكـرة ليسـت جديدة، غـير أن تجريبها عـبر التقنيـات السينوغرافيـة، التـي رُسمـت معالمها منـذ المطلـع، أخرجها لنا بحلة متجددة.

المعالجة الدراميّة في فلانـــة

اعتمـدت (فلانـة) علـى تقنيـات السينوغرافيا في خلق فضائها المسرحي، وتمثل ذلك في الآتي:

• الصوت وإيقاع الحركة:

تفتتـح المسرحيـة ستارها علـى مساحة واسعة مـن التأويـل والتخييـل.. هناك صـوت غـير مريـح.. عقـارب ساعـة متلاحقة، أو صوت جهـاز ما.. وأيا يكن الصـوت فقـد نقـل لنا منـذ المطلـع حالة الانزعـاج والقلـق والترقـب والانتظار المرّ.

كمـا أن صـوت الطبـل؛ وطريقـة الـدق عليـه؛ تزيد مـن حالـة التوجس، وكأن إنـذارًا بالشـر في الطريق، ولذلـك؛ فإنه غالبـا مـا يرتبـط بالـزوج/ الأب، الـذي يتحول نـداؤه إلى طبل مزعج، يستدعي (الفلانـات) بطريقـة تسلطية آمـرة، كما لـو أن صـوت هـذا الأب طبـل يخـترق طبلة آذانهن، ليأمرهـن، ثم يأتين خائفات وجِلات، ليمتثلن له.

صوت آخر لموج هادر خارج المكان، يشي بالقلقلـة، والاضطـراب، ويزيد من حالة الترهب والتوجس.

حركـة الشخصيـات التي تتحـرك حركة بندوليـة (عقـارب الساعـة)، وإيقـاع الأقـدام، وتبـادل الأماكـن وحركـة الشخصيـات في المسرحيـة – كل ذلك – خلـق إيقاعـا حركيـا، لا يـكاد يتوقف ! (المؤثرات الصوتية : مهدي عباس)

• الإضاءة

كمـا فتـح الصـوت بـاب التأويـل؛ فقـد شاركـت الإضـاءة الخافتـة، والظـلام المطبـق علـى المـكان في إيصـال الحالـة النفسـية المتأزمـة، والظـلام الروحـي الذي تعيش فيـه الشخصيات. الإضاءة المستديـرة وسـط الظلمـة ترسـم شـكل قوقعة، هـي مساحة صغـيرة ضيقة يتم التحـرك مـن خلالها. ثـم تأتـي الإضاءة من الأعلى في شكل عمودي إلى الأسفل؛ لتشـي بفسحة من النـور تأتي من ثقوب الـلا مـكان! قد تكـون تعبيرا عـن الأمل، وسـط عتمـة المكان. (الإضـاءة : علـي السوداني)

• الديكور

بسيط، فقير، لا يزيـد على مجرد أرضية جـرداء بـاردة، وكرسـي جانبـي للأب/ الـزوج، تستكملـه لنـا سـاعـة مـن بشر، فإحـدى البنات تتحـول إلى عقرب ساعة ورجل قلق يتحرك دون توقف في خلفية المكان. ثم سجادات كثيرة تستكمل حالة الاضطـراب؛ لترسـم مشاهـد الصـلاة التـي لا تكاد تتوقـف، بحثا عن نجاة، أو سكينـة، لا تصـل إليهـا الشخصيات في المسرحية. (الديكور : محمد النقاش)

رابعا: الممثلون/ الشخصيات

رأيناهم يستكملون لنا المشاهد التي قدّم لهـا خطـاب المـكان الكبـير؛ في مؤثراته الصوتيـة وإضاءتـه وديكـوره الفقير.. فمـاذا بعـد كل هـذا التقـديم قـد يتوقـع المشاهد أو المتلقـي، سوى حوار البؤس والشقـاء، وأن مـا سيـدور سيصـب في تلكم المعاني..

هنـاك الأم/ الزوجـة/ فلانـة الأولى (الممثلـة بشرى إسماعيـل) – ثم البنت/ المتزوجـة/ فلانـة الثانيـة (الممثلة آلاء نجـم) وتجسـدان معـا حالـة القهـر، ثم الأب/الـزوج (الممثـل باسـل الشبيب) الذي يمارس اللعن والتهميش والطغيان، والآخر الرجل (عمر ضياء الدين) الذي يتحـرك بـين الفينـة والأخـرى ليسمعنا صـوت حـذاء رجـولي يصدح بـه وسط الفضاء والسكون.

اللغة في فلانة

تعتمـد المسرحية المزاوجـة أو المراوحة بـين اللغتين الفصحى واللهجة الشعبية، فالسرد الذي تتـولاه الشخصيات نفسها فصيـح. أما الحـوار، فيعتمـد العامية؛ التي يبدو أن المؤلف نفسه يراها أبلغ في إيصال فكرته إلى الجمهور.

على كل؛ الجميل في فلانة أنها استطاعت بحنكـة مؤلفهـا (هوشنـك وزيـري) ومخرجهـا (حاتم عـودة) – معا – فتح باب التأويل علـى مصارعه للجميع، مما يوسـع دائـرة الرؤيـا، ولا يحكرهـا في زاوية خاصة أو دلالة واحدة.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
5 March 2019
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير
بسام فرج

اقرأ

لو أنَّ مسافراً في ليلة شتاء

صدر عن دار المدى رواية الكاتب الإيطالي إيتالو كالفينو لـو أن مسافرًا في ليلة شتـاء "وهي رواية يصفها النقاد بأنهـا غير المسبوقـة في تاريخ الروايـة العالمية. رواية الروايـات، بطلهـا قـارئ الروايـة، الباحث عـن اكتمال الحـدث، الـذي لا يكتمـل أبـدًا، والروايـات المنقوصـة أبـدًا، والماهية الملتبسـة للمؤلفـين.. وكأن "النقصان" هو جوهر العـالم، أو الرواية، وكأن "الاكتمال" سرابٌ وفكـرة وهمية. روايـة لا تشبه ما سبقها مـن إبداعات العـالم، ولا تشبـه- علـى أي نحـو- إبداعـات كالفينو السابقـة، أو- حتى- تتماسّ معهـا، كأنها الذروة التي أراد ان يصل إليها هذا الروائي المثير للدهشة .

حول العالم

بمشاركة 100 فيلم عراقي و28 فيلماً عربياً وأجنبياً
مهـرجـان 3 دقـائـق فـي 3 أيـــام ينـطلق بـدورتـه الـرابـعـة

زينب المشاط

إنطلقت يوم الاحد الفائت فعاليات مهرجان 3 دقائق في 3 أيام بدورته الرابعة، لعام 2019، وذلك على قاعة مدينة الفن التابعة للمنتج العراقي ومدير المهرجان حكمت البيضاني، وشهد المهرجان تنظيماً جديداً ومشاركات جديدة، إضافة الى لجنة جديدة لتقييم الأعمال الشبابية المشاركة.

خلال كلمته أشار رئيس المهرجان حكمت البيضاني إن "أكثر من 800 فيلم عراقي تقدم الى المنافسة ليتم اختيار قُرابة المائة فيلم للمشاركة بالمنافسة من قبل لجان الفرز التي ضمت كل من الناقد السينمائي علاء المفرجي، والباحث الاكاديمي في مجال السينما د. ماجد الربيعي، والناقد مهدي عباس"

وأكد البيضاني قائلاً " إن التزامنا بتقديم هذا المهرجان بشكل دوري هو منجز كبير، خاصة إنه استثناء لتـقديم افـلام شبـابيـة قصيرة ونوعية، وإن غالبية المهرجانات التـي تـلاقي الـفوز في مهرجان 3 دقـائـق في 3 أيـام، تحـوز على مشاركة دولية لفئة الأفلام القصيرة وتنال جوائز على هذه المشاركة، هذا يعني إن هناك سينما شبابية واعدة." حضر المهرجان كل من وزير الثقافة والسياحة والآثار عبد الامير الحمداني، ونقيب الفنانين العراقيين جبار جودي، والمخرج السينمائي الرائد محمد شكري جميل، والفنانة فاطمة الربيعي، ومديرة دائـرة السينما والمسرح إقبـال نعيم، كما حضر المهرجان جميع الفنانين العراقيين من الرواد السينمائيين والشباب أمثال سامي قفطان، وميمون الخالدي، وإيناس طالب، وقحطان صغير، وغيرهم...

كعادته مهرجان ثلاث دقائق في ثلاث أيام يشهد حضوراً واسعاً، يتفوق على سعة الموقع والمكـان، لجنة التحكيم التي تضم كل من الموسيقار نصير شمة، ومنظم مهرجان الجونة السينمائي في القـاهرة انتشال التميمي، والممثلة وصانعة الأفلام السينمائية النمساوية من أصول تركية أسلي كيسال التي تعذر عليها الحضور بسبب اجراءات الحصول على الفيزا فتواصلت مع جمهور المهرجان من خلال رسالة فديوية قالت خلالها "إننا نشهد العديد من المواطنين العراقيين اللاجئين، الذين باتوا يجسدون لنا حكايات موجعة مليئة بـالألم، هذه الحكايات يُمكن أن تسردها لنا السينما، والفن، لذلك أنا أطلب من الجمهور العراقي بل والعالمي أن لا يتقاعسوا في طلب الفن بشكل مستمر، وأطلـب من الشباب أن يقدموا حكايات بلدهم المأساوية كأفلام سينمائية لتبقى خالدة في أذهان العالم بأكمله."

وخـلال كلمة الـفنان نصير شمة "أكد إن ما يقدمه الشباب اليوم من أعمال فنية سواء على صعيد السينما أو بالنسبة للصعد الأخرى ما هي إلا دليل على أن بغداد لاتزال تتألق." وأشـار شمة "في دورة المهرجان الماضية اخترت 10 أفلام من الاعمال المشاركة لتعرض في مهرجان أيام الثقافة، وقد أثارت تفاعل الجمهور والنقاد، بأن كيف بالإمكان لشباب صغار أن يقدموا رسالة قصيرة لاتتجاوز ال3 دقائق بهذا الجمال والانجاز النوعي والمميز." وأعلن شمة خلال كلمته "إننا نعمل على التخلص من اللجوء للقطاع العام والحكومي لدعم الفن والـفنـانين، من خلال التسويق للاعمال وإدماج القطاع الخاص معنا، كما إننا سنعمل أيضا على استعادة فيلم المخرج الكبير محمد شكري جميل بعد أن حل الاشكاليات المالية المتعلقة به."

من جهته ذكـر منظم مهرجان الجونة السينمائي انتشال التميمي إن "مشاركتنا بهذا المهرجان جاءت كرسالة للعالم بأن الأفلام العراقية الشبابية تجاوزت حـدّ المحـليـة، وهـي قـادرة على المنافسة عالمياً بشكل كبير وواضح وملموس، لدينا طاقات شبابية مميزة ومثيرة للاهتمام، ونحن كلجنة تحكيم سنحرص بدقة منذ الآن على متابعة الأفلام المشاركة لأختيار الأفضل." بـدوره أعلن وزير الثقافة عبد الأمير الحمداني خلال كلمته "إن الوزارة باتت تبذل جهوداً كبيرة من أجل وضع خطة عمل حقيقية لكل المجالات الفنية، على أن تكون خطة بعيدة الأمد." مشيراً "إني أود الإعـلان من هنا بأننا سنفتتح ساحة الاحتفالات لتكون واحدة من أهم الاماكن الفنية وذلـك بالتنسيق مع مديرة دائرة السينما والمسـرح د.اقبـال نعيم وسيكون الافتتـاح في الأول من نيسان المقبل."

هذا وشهد المهرجان مشاركة ما يقارب الـ 28 فيلماً أجنبياً وعربياً مـن دول مختـلفة منـها النمسا وإيرلندا وبولندا وإيـران وتركيا وفرنسا ومصر وتايوان.

هذا وشهد المهرجان رسائل من قبل المخرجين الشباب المشاركين فيه حيث قالت شهد الجوراني المخرجة المشاركة بفيلمين سينمائيين من فئة الأفلام الروائية "اليوم الآخـر، و غلاف" ، "إننا حين نزور مستشفى ونشهد ما تتعرض له النساء من تعنيف يومي، أو حين نـزور دور أيتـام، أو حين نـزور العشوائيات ونشهد ما يتعرضن له القاصرات من حرمان التعليم، وحالات تزويج وانتهاكات، كل هذه الأفعال تجعلنا نصنع حكايات ذلك إننا كمخرجين سينمائيين نعمل على المعالجة من خلال الفن لا غيره."

كما وجهت الممثلة عن مكتب الأمم المتحدة ومدير عـام مكتب حقوق الإنسـان خـلال زيارتـها المهرجان إن "مشاركات الشـباب في هذا المهرجان تشهد العديد من الأعمال التي تعالج قضايا لعنف الأسري وعمالة الاطفال وإضطهاد النساء وتعنيفهن، هذا أمر مهم أن نستخدم الفن كوسيلة معالجة."

" ليوناردو دي كابريو ينضمّ لحملة تهدف إلى حماية الغابات

كعادته دائمًا يواصل النجم العالمي ليوناردو دي كابريو، دعم المبـادرات البيئية، التي من آخرها حمايـة الغابـات المطيـرة المهـددة بالانقراض، حيـث زيـادة نسـب الكربـون في الهـواء. في تلـك المـرة حـث النجـم الهوليـوودي جمهوره عـبر مواقـع التواصـل الاجتماعـي، الانضمام إلى حملـة مؤسسـة "Stella McCartney" التـي طالبـت المواطنين بزرع شجـرة وإهدائها إلى الأصدقـاء والأحبـاء، والتدويـن عـبر هاشتـاج #THERESHEGROWS. وقـال النجم العالمـي ليوناردو دي كابريـو، إنه يجب حماية النظـام البيئي من أجل السعـادة والرفاهية في أوطاننـا، حيـث زيـادة التأثـيرات القوية على المناخ، ووجود كميات هائلة من الكربون. ودعا "ليوناردو" إلى الانضمام لإحدى المؤسسات غـير الهادفة للربـح، لحمايـة الطبيعة حيث التـبرع بشجـرة والتدويـن عـبر هاشتاج #THERESHEGROWS، وذلـك بهـدف المساعـدة في رفـع الوعـي عـن الغابـات المطيـرة القديمـة المهـددة بالانقراض.

طفلة تفوق أينشتاين ذكاءً ..تحصد لقب "عبقري ٢٠١٩"!

فـازت طفلـة في الـ١٢ مـن عمرهـا، بمعـدل ذكاء أعلـى من معـدل ذكاء أينشتاين، بجائـزة برنامج "Child Genius" الـذي يعرض علـى القنـاة الـ٤ البريطانيـة، لتحصـل علـى لقـب "الطفـل العبقـري لعـام ٢٠١٩"، بعدمـا أبـدى الحـكام إعجابهـم، يوم السبت، بقدرتهـا الاستثنائية على التهجئـة. وفازت نيشي أوغالي، التي يطلق عليها لقـب "الآلة الحاسبة البشريـة"، والتي تدرس في مدرسـة ذائعـة الصيـت، بعدمـا نجحـت بتهجئة كلمـة "neurohypophysis" بشـكل صحيـح، وألهمـت آلاف المشاهديـن مـن خـلال خطابهـا النسوي، الذي احتفت فيه بالنساء المتخصصات في مجـالات العلـوم، التكنولوجيـا، الهندسـة والرياضيات، وفقًا لموقع "ديلي ميل". وكان والدا الطفلة المعجبة بالعالم ستيفن هوكينغ، يشجعانها بـين الجمهور، ويذكر أنهما مـن سيريلانكا، حيث يشغـل والدهـا نيلانغـا أوغـالي، منصـب نائـب مدير بنـك "باركليز"، وهو مختص في مجال أمن تكنولوجيـا المعلومات، في حـين تعمل أمها شيرومـي جياسينـغ في مجـال المحاسبـة. وحققـت نيشـي ١٦ نقطة مـن أصل ٢٠، في الجولة الأولى من المباراة النهائية، وتنافست في المبـاراة الأخيرة مع وليام هـارووود، البالغ من العمر ١١ عامًا، وأجابت عن أسئلة صعبة في العديد من المجالات، بما فيها العلوم والرياضيات والنحـو، متغلبة على منافسـها لتحصل على لقب "الطفل العبقري" لهذا العام.

آمبر هيرد

تردّ على دعوى جوني ديب ضدّها برسالة قاسية

بعد أن رفع الممثل الأميركي جوني ديب مؤخراً دعوى قضائية ضدّ طليقته الممثلـة الأميركيـة آمـبر هيرد يطالبها فيهـا بدفع مبلغ ٥٠ مليـون دولار له كتعوضـ عن الخسائر التـي تكبدها بسبب اتهامها لـه بتعنيفها، ردّت هيرد علـى هذه الدعوى برسالـة قاسية على لسان محاميهـا. وقال محاميها، في بيـان خصَّ به مجلـة "بيبول" إنّ تلـك الدعـوى القضائية، التي رفعها ديب، ليست سوى تصرّف طائش، يسعى ديب من خلاله لإسكات آمبر هيرد، لكنّها لن تسكت، وأنّ تلك التصرّفات، التـي يقوم بهـا ديب، تؤكّد بمـا لا يدعُ مجـالاً للشّك، أنّه لا يقـوى على تقبّل حقيقة السلوكيـات المسيئة، التي ما يزال يفعلها حتى الآن، على نحو مستمرّ. وأضاف: "أمّا وإنّـه عازم العقد على تدمير نفسـه ذاتيًا، فإنّنا سنستمر في نقض هذه الدعوى الباطلة، ووضـع حدّ للمضايقات الوضيعة، التي تتعرّض لها موكلتي"

العمود الثامن

■ علي حسين

عزت الشابندر بين ماركس وحزب الدعوة

منذ أن بدأتُ بكتابة هذه الزاوية اليومية التي ستدخل عامها العاشر قريباً ، وأنا لديّ مشكلة أساسية مع ما يقوله العاملون في "مزاد" السياسة " ، وتراني أضحك كلما أسمع احدهم يذرف الدمع على حال العراقيين ، ويطلق الزفرات والآهات على أحوال البلاد والعباد ، والأموال التي سلبت في وضح النهار . .

بالامس خرج علينا السيد عزت الشابندر ليقول إن حزب الدعوة هو سبب المشكلة وانه لايريد أحداً أن يعارضه ، وأن كل ما يقوله حزب الدعوة في بياناته كذب ، ولا أريد أن أذكّر القارئ بما قاله عزت الشابندر قبل عام من هذا التاريخ حين خرج علينا حول كتلة المالكي التي هي فرع من حزب الدعوة ، ليخبرنا بأنها المنقذ الوحيد للعراق ، بشرط ان يوافق السيد نوري المالكي على العودة إلى قيادتنا !

ليست هذه المرة الأولى التي يحاول فيها عزت الشابندر أن يتلاعب بذاكرة المواطن العراقي ، فقد فعلها قبل سنوات حين مهد الطريق أمام إعفاء مشعان الجبوري من كل التهم التي وجهت ضده ومنها قضايا تتعلق بالمال العام واخرى تتعلق بما كان يقوله ويفعله على شاشة قناته "الزوراء" ، بعدها ذهب صوب محمد الدايني ، ليشغلنا بمعركة إطلاق سراحه .

حين يتقدم بلد مثل العراق سُلّم البلدان الأكثر فساداً ونهباً للمال العام، فإن الأمر يدخل أيضا في قائمة المؤامرات الإمبريالية ، والعداء للتجربة السياسية ، فلا مشكلة أن نفشل في إدارة مؤسسات الدولة ! وأين المشكلة حين يدير أمور العباد، أناس لم يدخلوا يوما مكتبة عامة، ولا يفرقوا بين كتاب الطبخ، وكتاب علي الوردي.. ولهذا لم أستغرب عندما قرر عزت الشابندر أن ينتقل من صراعه مع حزب الدعوة ، الى معركة كسر العظم مع ماركس ، فهو يقول لمقدم برنامج بين زمنين الزميل حامد السيد ، لماذا نحظر حزب البعث ولا نحظر الحزب الشيوعي ، فالاول أفكاره جميلة وراقية ووطنية ، والثاني ويقصد الشيوعي يمشي وراء ماركس الذي أفكاره كلها ظلامية وسوداوية وكفر وإلحاد ومادية وحتمية تاريخية !

لا أريد أن أدخل في جدل مع الفيلسوف عزت ، حول موضوعات تخصص بها المفكرون من أمثاله، ولا أملك دليلا دامغا على أن الشابندر ربما كان "ينكّت"، لكن أعرف أن طريقة حديثة توحي بأن الرجل لا يؤمن بكل كلمة يقولها على الفضائيات وتلك هي المصيبة التي تحاصرنا ، فقد اكتشفنا أن الذين يقودون البلد هم مجموعة من اللاعبين على الحبال تنتابهم حالة من الانتهازية كلما لوّح لهم بالورق الإمبريالي " الاخضر طبعاً .

وقفة مع

روان سالم: يجب ان نبدأ مع الجيل الجديد لنربح المستقبل

تقف هذه الزاوية مع شخصية مبدعة في مجالها في أسئلة سريعة حول ما تشغله الآن وجديد إنتاجها وبعض ما تـودّ أن تقوله لمتابعيها من خلال صحيفـة المـدى، في وقفة مـع اصغر ناشطـة حقوقيـة في العـراق روان سالم

■ بماذا أنت منشغلة هذه الأيام ؟

– بدأت بفكرة مشروع بالسلام نرتقي وهو مشـروع خاص بتأسيس جيل جديد من خلال توعية الاطفال .

■ ماهـو آخـر أعمالـك ومـاذا تهيّئين للمستقبل ؟

– مشـروع جديـد بعنـوان (بالسـلام نرتقي) للاطفـال لتنميـة روح المحبة والتسامـح والسلام بداخـل الاطفال مـن خـلال البرامـج الثقافيـة التـي نقدمهـا إليهـم، وأعمل علـى تطويره مستقبلاً.

■ هـل أنـت راضيـة عمـا قدمتِه خلال مسيرتك . ولماذا ؟

– الرضـا أمـر نسبـي ويختلـف مـن شخص لآخـر. أنا سعيـدة بما قدمته ولكن مؤمنة بأنني سأقدم المزيد، لذا لا أضع الرضا حاجزا لتوقفي.

■ لـو عـاد بـك الزمن مـن جديـد ، أي مسار ستختارين ؟

– ربمـا سأختار ذات المسـار الذي أنا فيه ما دامت الحقوق مهدورة.

■ شخصيـة مـن الماضـي تتمنـين أن تلتقي بها ولماذا ؟

– عبـد الكـريم قاسـم ، طالمـا سمعتُ الكثـير يتحدثـون عن إنقـاذه للعراق وجملتـه المشهـورة (صغّـر الصورة وكبّر الشنكة).

■ مـا هـو التغيـير الذي تطمحـين أن تجديه في العراق ؟

–العـراق يحتـاج الى الكثـير مـن التغيـيرات في ظـل انهيـار اقتصادي وأمني وصحـي وتعليمي وفي اغلب جوانب الحياة ولكن من وجهة نظري إننا يجـب ان نبدأ مـع الجيل الجديد بداية صحيحة لنربح المستقبل.

■ كتاب تعودين إليـه دائما أو صديق تتذكرينه أو أغنية ترددينها ؟

– أبـي مرجعـي في حياتـي لثقتـي الكبيرة به بالاضافة لصديقتي علا أما صديق لا يغيب عن بالي فهو (صديقي المجهول) .... أكثر أغنية أرددها فأنا بين فترة وأخرى أتمسك بأغنية.. في هذه الفترة مو بدينه لفؤاد سالم.

■ مـاذا تشاهديـن الآنِ وهل تقترحين علـى القـراء مسلسـلا أو فيلماً يمكن مشاهدته ؟

– ابتعـدت عـن مشاهـدة المسلسلات بسبب القصص المتشابهة واللاجدوى منهـا سـوى إضاعة الوقـت واتجهت لسيرك الكتب.

■ مـاذا تقرئـين الآن ، ولـو تريديـن اقـتراح كتاب علـى القـراء ، أي كتاب تقرأينه الآن ولماذا ؟

– حاليا أقرأ كتاب (عندما بكى نيتشه) ربمـا سأختار كتـاب وعاظ السلاطين للرائـع علـي الـوردي ... لانـه يبـين التناقـض في الشخصيـة العربيـة وأسبابها بشكل صريح وتاريخي.

■ هـل هنـاك أمنيـة لم تحققيهـا في حياتك ولماذا ؟

– دخـولي الى معهـد الفنـون بعـد المرحلة المتوسطـة ولم تتحقق بسبب المسافة بين بغداد وبابل.

بورتريه

روان سـالم ناشطـة حقوقية من مواليـد ٢٠٠٢، قدمت العديد من الاعمال في مجال النشاط المدني وحقـوق الإنسـان كمـا أسسـت لمنتدى عشتار الثقـافي النسوي في بابـل، والآن تعمـل علـى تقديم مشـروع بالسـلام نرتقي وهـو مشـروع تنمـوي خاص بالاطفال.

صباح

■ رائد حسن
الفنـان التشكيلـي، يقيـم معرضه الشخصي "الجسد مرة اخرى" على قاعة حوار للفنـون التشكيليـة وذلـك صباح اليوم الثلاثاء.

■ محمـد عبـد الله الخالدي
المختص في مجال الفلسفة، يقـدم جلسـة بعنـوان "الوسطيـة والاعتدال بين الديـن والفلسفـة" وذلـك صبـاح اليـوم الثلاثـاء في مقـر بيـت الحكمـة قسـم الدراسات الفلسفية.

■ نجاة نجم
المخرجـة، تقـدم مسرحيـة "الكراسـي" مـن تأليـف يوجين يونسكـو، وتمثيل هوار فارس، هونر شوقي، وريـا حسن، مصطفى بكر، وذلك مساء يومي الاربعاء والخميـس علـى خشبـة منتدى المسرح التجريب

الطقس

أعلنـت الهيئة العامـة للأنواء الجوية العراقيـة، حالة الطقس ودرجـات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الثلاثاء .

وقالـت الهيئـة في تقريرهـا اليومـي ، إنّ الأجواء ستكـون مشمسة ،وإنّ درجـات الحرارة سترتفع عن معدلاتها .

بغداد/	C° 23 - C° 10	البصرة /	C° 25 - C° 11
أربيل/	C° 19 - C° 7	النجف /	C° 23 - C° 10
الموصل/	C° 20 - C° 7	الرمادي /	C° 22 - C° 10